

النشرة
الإخبارية

الإخبارية

من أجل المعنيين بحقوق الإنسان
يناير/كانون الثاني - فبراير/شباط 2014 العدد 001

منظمة العفو
الدولية



جَلْدِي ..
حُقُوقِي



في هذا العدد

من النشرة الإخبارية

قصة الغلاف

تعاني العديد من النساء في نيبال من حالة مؤلمة تُدعى هبوط الرحم، ولكنهن يشعرن بحاجة كبيرة لمنعهن من الكلام عن الموضوع. أما الآن، فإن بعضهن، مثل راجكوماري ديفي (في الصورة) مصممات على الانفتاح وإيجاد الحلول. طالع المزيد في الصفحة 12



© Jorn van Eck/Karen Veldkamp/Amnesty International

مبنى مكاتب فرع منظمة العفو الدولية في هولندا وسط أمستردام مضاء بصور الأشخاص الذين ورثت حالاتهم في فعالية الكتابة من أجل الحقوق 2013، وهي أكبر فعالية لحقوق الإنسان في العالم، 4 ديسمبر/كانون الأول 2013.

الحصول على النشرة الإخبارية
تقاوم النشرة الإخبارية للتنزيل في
livewire.amnesty.org
ويمكن الاشتراك لاستلام سنتين في السنة مقابل 15 جنيهًا استرلينيًّا/24 دولارًا أمريكيًّا/17 يورو (أو 35 جنيهًا استرلينيًّا/41 دولارًا أمريكيًّا/35 يورو للمؤسسات).
ويستطيع فروع منظمة العفو الدولية وهياكلها شراء نسخ بأسعار مخفضة.
يرجح إرسال رسالة الكترونية إليها على
wire.subscribe@amnesty.org
العنوان +44 207 413 5814/5507
للانضمام إلى منظمة العفو الدولية
www.amnesty.org/en/join
يرجح زيارة

صدرت للمرة الأولى في 2014 عن
مطبوعات منظمة العفو الدولية
www.amnesty.org
© Amnesty International Ltd
NWS 21/001/2014
رقم الوثيقة:
Arabic
ISSN: 1472-443X
Sudbury Print Grup,
الطباعة،
Suffolk, UK

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز
استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة
أو تخزينه أو نقله بأية صورة من
الصور أو أية وسيلة كانت أو نسخه أو
تسجيله أو بخلاف ذلك بدون الحصول
على إذن مسبق من الناشر.

النشرة الإخبارية، برنامج المطبوعات
WIRE, Editorial Studio, Global
Content Programme, Amnesty
International, International Secretariat,
Peter Benenson House,
1 Easton Street,
London WC1X 0DW, United Kingdom

صورة الغلاف:
Amnesty International ©

جسدي.. حقوق

شاركت في الحوار الدائر، مع بدء الاستعدادات لإطلاق حملتنا العالمية الجديدة حول الحقوق الجنسانية والإنجابية. [الصفحة 4](#)



تذكرة أمينة

عندما أرغمنت أمينة الفيلالي على الزواج من الرجل الذي قالت إنه اغتصبها، رأت في الانتخار خلاصها الوحيد - حسبي الحاج صحراوي توضح لهانا سمح القانون المغربي بحدوث ذلك، وماذا بوسعنا أن نفعل حياله. [الصفحة 6](#)



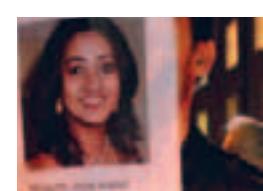
«أنا معجبة ببياتريز - يا لها من امرأة قوية!»

قصة بياتريز التي كافحت من أجل حياتها في السلفادور، فألهبت إطلاق حملة عالمية. [الصفحة 9](#)



المأساة التي حطمت جدار الصمت

جاكلين هيلي، المحامية والناشطة في منظمة العفو الدولية، توضح لماذا يعتبر الإجهاض حقًا من حقوق الإنسان. [الصفحة 10](#)



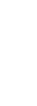
أخبار أخرى في النشرة الإخبارية: روح الدعاية أمر مطلوب

عاش متحف السلطة الروسي حياة قصيرة وراماتيكية. شاهد الفن الذي أزعج السلطات كثيراً. [الصفحة 16](#)



لعبة الطائرات بدون طيارين

تساءل لماذا قتلت جدة نبيلة ببلي طيارة بدون طيار، ونوضح كيف يتأكد النشطاء الشباب في فرع منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة من أن قصتها لن تنسى. [الصفحة 18](#)



ما وراء الواجهة البراقة

قليلون من زوار الإمارات العربية المتحدة هم الذين يدركون أن الأحكام بالسجن لمدد طويلة تُستخدم لإسكات مواطنيها. [الصفحة 20](#)



وفي النشرة الإخبارية أيضًا:

رسالة من الأمين العام لمنظمة العفو الدولية سليل شتي بمناسبة العام الجديد ([الصفحة 3](#))؛ هدم جدار المحرمات في بوركينا فاسو ([الصفحة 14](#))؛ تهريب الأخبار إلى تركمانستان ([الصفحة 15](#))؛ أكتب رسالتك.. غير حياة إنسان ([الصفحة 22](#))؛ الحياة بعد الإخلاء القسري في باباو نيو غينيا ([الصفحة 24](#))





الافتتاحية: عام جديد، أحاديث جديدة

حتى المجالات الأكثر حميمية في حياتنا لها مساس بحقوقنا الإنسانية. وفي هذا العدد من النشرة الإخبارية، أقرأ قصصاً مثيرة للاهتمام للنساء والرجال والأطفال الذين تعرضوا لهذا الأمر شخصياً.

إن مناقشة الحقوق الجنسية والإنجذابية يمكن أن تكون صعبة، الأمر الذي يشكل تحدياً نأمل أن نقبل مواجهته. يرجى الانضمام إلى حملتنا العالمية الجديدة «جسدي.. حقوقني» لأننا بتجزونا على بدء أحاديث جديدة، يمكننا معًا أن نبدأ بالضغط من أجل إحداث تغيير مهم للغاية في أوضاع حقوق الإنسان.

وفي النشرة الإخبارية أيضاً، اكتشفت كيف تحدث القووة التي يتحلى بها الناس فرقاً، واقرأ رسالة الأمين العام سليل شتي إلى النشطاء بمناسبة العام الجديد (ص 2-3). انظر كيف يخضع الفن للرقابة في روسيا، واطلب من الرئيس بوتين الكف عن الهجوم على حرية التعبير قبل بدء دورة الألعاب الأولمبية في سوتشي في فبراير/شباط (ص 16).

وأصل الكتابة من أجل الحقوق. إن أشخاصاً مثل محمد الركن، وهو محام مسجون لمدة 10 سنوات في الإمارات العربية المتحدة (ص 22)، بحاجة إلى دعمنا. وقد كانت حملة منظمة العفو الدولية «اكتُب من أجل الحقوق» في ديسمبر/كانون الأول مثلاً مضيئاً على أن من الصعب للغاية تجاهل آلاف الأصوات التي تطالب بالتغيير. وسننافيكم بتحديث بشأن الفعاليات والأنشطة المدهشة التي حدثت في العالم بأسره في عدد مارس/آذار - أبريل/نيسان 2014 من النشرة الإخبارية.

اقرأ النشرة الإخبارية على الإنترنت، ومدونتنا النشرة الإخبارية الحية على الرابط: www.livewire.amnesty.org

جدول الأعمال

أخبار من الفرق والحملات الإقليمية لمنظمة العفو الدولية



«كأشخاص مختلطين الجنسي، نشاننا على الاعتقاد بأننا فشينون وأننا لن نجد شخصاً آخر مثلنا أبداً. ولذا من المهم أن نُظهر للعالم أن لا أحد مشين وأن الحب لا يعرف نوع الجنس». نتاييسننگ مكوبينا، منسقة العمل الدعوي في جماعة ناشطة تدعى المنظمة الأفريقية للمتحولين ومختلطين الجنس، ومركزها بالقرب من بريتوريا بجنوب أفريقيا. وهذه الصورة جزء من معرض صور نظم في جوهانسبرغ في نوفمبر/تشرين الثاني 2013، وبهدف إلهي الاحتفال بالأشخاص ذوي الميول المثلية والثنائية والمتحولين إلى الجنس الآخر ومختلطين الجنسي في أفريقيا.

نحو 250,000 شخص طلبوا من سري لنكا قول الحقيقة «هل لديكم أسئلة محددة ليست حول سري لنكا أو حقوق الإنسان؟» بهذه الكلمات لشخص ناطق رسمي بلسان الكومنولث بحقن اجتماع رؤساء الحكومات الذي عُقد في نوفمبر/تشرين الثاني بدون قصد. وقد أسهمت حملة منظمة العفو الدولية من أجل فضح سجل حقوق النقاش الساخن في وسائل الإعلام الذي اتسم به بالاجتماع سوياً النهائي لم يشارك في الاجتماع. وفي 25 رئيس حكومة من أصل 53 - وهو ما يعتبر تدلياً تاريخياً للعدد الحاضرين. وبفضل التحرك الذي قام به نحو 250,000 شخص ستم مراقبة الخطوات التالية المتعلقة برئاسة سري لنكا لمنظمة الكومنولث في شتى أنحاء العالم عن كثب.

وضع حد لعمليات الإخلاء القسري في كينيا

إن الدعم الذي قدمه لنا أعضاء منظمة العفو الدولية في سائر أنحاء العالم من شفاف قلوبنا وحرّك مشاعرنا وألهمنا. ولعل الكلمات لا تكفي لشكرهم». جستاس نيانغا، مدير فرع منظمة العفو الدولية في كينيا.

في 9 ديسمبر/كانون الأول 2013، قام بعض السكان من 10 عشائر في نيروبي ونشطاء من منظمة العفو الدولية بتسلیم عريضة ممهورة بأكثر من 83,000 توقيع من 115 بلداً إلى تشارلتي نغيلو، وزير الدولة الكيني لشؤون الأرض والسكن والتنمية الحضرية. وقد دعت العريضة إلى سن قانون يضع حدًا

لعمليات الإخلاء القسري. وكرر تشارلتي نغيلو القول إنه لن تحدث أية عمليات إخلاء بدون اتباع الإجراءات الواجبة، واقتراح تشكيل لجنة للسكان لتكون صلة وصل مع الوزارة بشأن وضع قانون حول عمليات الإخلاء وإعادة التوطين.

حملتنا مستمرة!
www.amnesty.org/endforcedevictions

ملاحظات من الميدان

بوسائلنا البسيطة وبتمسكنا بمبادئ حقوق الإنسان نواصل نضالنا

رسالة إلى النشطاء من الأمين العام لمنظمة العفو الدولية سليم شتي بمناسبة العام الجديد.

مع بدء العام الجديد، أود أن أحتفي بعض الأمور التي حققناها معاً في عام 2013.

فما زلنا نعكف على إحصاء التغريدات والرسائل التقليدية الجديدة والرسائل النصية القصيرة والتواقيع على العرائض. ولكن من الواضح أن مئات الآلاف من الأشخاص من نحو 80 بلدًا شاركوا في أكبر فعالية لحملتنا العالمية «أكتب من أجل الحقوق» في ديسمبر/كانون الأول. وقد تحدينا السلطات، مسلحين بالاقلام ولوحات مفاتيح الحواسيب، لإطلاق سراح سجناء الرأي وقول الحقيقة وتوصيب المظالم. وسيكشف الزمان عن الآخر الذي ستتركه تحرّكاتنا. إن عجلات آلة القوة يمكن أن تدور ببطء، بيد أن من المهم أن تذكر أنه حاليماً ترسل رسائلك الإلكترونية أو الفاكس أو الرسائل العاديّة، فإنها تصبح جزءاً من شيء أكبر بكثير. وعندما تبدأ مئات الرسائل بالوصول إلى السجن، فإن المسؤولين يعلمون أننا نراقبهم، وأن الشخص الموجود داخل تلك الزنزانة يعلم أنه في الوقت الذي يتّطلع فيه فتح بابها، فإننا ننتظر معه كذلك.

إن إطلاق سراح يومي بوفا في نوفمبر/تشرين الثاني - التي سُجنت في كمبوديا بسبب دفاعها عن حقوق مجتمعها المحلي في السكن - كان بمثابة تشجيع قوي لكل من أرسل مناشدة من أجلها. وقد قدمت بوفا الشكر لمؤازري منظمة العفو الدولية مباشرة على نصالهم إلى جانبها. وسنستمر في العمل من أجل ضمان الغاء الحكم الصادر بحقها.

إن الأنشطة يمكن أن تكون لعبة طويلة، فمعاهدة الحد من الأسلحة التي أقرها زعماء العالم في أيرلندا/بنيسان الماضي توضح هذا الأمر. إن أنها استغرقت 20 عاماً من العمل الشاق والمنشق من قبل منظمة العفو الدولية بأسيرها وشركائها الرئيسين قبل أن يتم التوصل إليها. ولكننا فعلنا ذلك أخيراً. ومنذ ذلك الوقت وقعت عليهها 115 دولة، والعدد في ازدياد. وقد بدأ عملنا من أجل التأكيد من أن المعاهدة تحدث تغييراً حقيقياً في حياة الناس.

ومع طلوع فجر عام 2014، سيكون العديد من التحديات بانتظارنا. فانتهاكات حقوق الإنسان لا تزال تُرتكب على نطاق هائل، من سوريا إلى جمهورية أفريقيا الوسطى. ومن الشهادة على انتهاكات حقوق الإنسان من خلال توثيقها ورسم خريطتها، إلى تنظيم الحملات والقيام بجهود كسب التأييد من أجل التغيير، بات واضحًا أن الظلم في أي مكان هو الظلم في كل مكان. وربما ما سنكتشف في الحقيقة وتحقيق العدالة.

شكراً لكم على كونكم جزءاً من منظمة العفو الدولية؛ فنحن معًا حدث فرقاً مهماً.



© Amnesty International

ينبغي القضاء على التعذيب في كازاخستان

ذكر أن روزا توبياتا، وهي ناشطة عمالية، عُلقت من شعرها وخنقته بيكس بلاستيكي وتعرضت للإذلال الجنسي على أيدي الشرطة في زهاوزن في ديسمبر/كانون الأول 2011. وقد أدينـت بـتهمـة «التحريض على الفتنة»، ولا تزال بانتظار أن يقوم المسؤولون بالتحقيق في مزاعـمـها. يرجـى دعـوةـ الرئيس الكازاخـسـتـانيـ إلى احـترـامـ تـحـقـيقـ العـدـالـةـ لـروـزاـ وـغـيرـهـاـ منـ ضـحـاياـ التـعـذـيبـ،ـ وـذـلـكـ بـالتـوـقـيعـ عـلـىـ عـرـيـضـتـناـ قـبـلـ 7ـ مـارـسـ آـذـارـ.ـ وـسـنـقـوـمـ بـتـسـلـيـمـهاـ فـيـ وقتـ عـيـدـ الـرـبـيـعـ الـنـيـرـوـزـ الـذـيـ يـحـتـفـلـ بـالـبـدـيـاـتـ الـجـدـيـدـةـ.

[/www.amnesty.org/en/appeals-for-action](http://www.amnesty.org/en/appeals-for-action)

kazakhstan

المكسيك: رحلة صور المهاجرين

سيعرض معرض «رحلات غير مرئية»، وهو معرض صور يظهر سفر المهاجرين من بلدان أمريكا الوسطى عبر المكسيك بالاتجاه الحدود مع الولايات المتحدة، في قلب المدينة التاريخية القديمة مكسيكو سيتي حتى 19 يناير/كانون الثاني. وقد بدأ المعرض الخارجي في أكتوبر/تشرين الأول كجزء من حملة منظمة العفو الدولية من أجل إجراء تحقيقات شاملة في جميع الاعتداءات التي تقع على المهاجرين والمدافعين عن حقوقهم. وسيواصل المعرض سفره إلى المدن المكسيكية الرئيسية التي تضم ملاجئ المهاجرين. وبهدف المعرض إلى دعم المهاجرين والنشطاء، والاحتفاء بالدور المهم الذي تلعبه الملاجئ في ظروف مليئة بالتحديات.

[انظر الموضع:](http://bit.ly/InvisibleJourneys)



الناشطة من أجل حقوق السكن يوم بوفا، التي وردت قصتها في عدد نوفمبر/تشرين الثاني - ديسمبر/كانون الأول 2013 من النشرة الإخبارية، تتحفل بإطلاق سراحها بكفالة في 22 نوفمبر/تشرين الثاني، حيث قالت:

«أتقدم بالشكر إلى مؤازري منظمة العفو الدولية! لقد تكللت حملتكم بالنجاح مثلكم يُظهر إطلاق سراحـيـ!ـ ولكنـ قضـيـتيـ لمـ تـتـهـ بـعـدـ.ـ أـرجـوـ

مواصلة الضغط على الحكومة الكمبودية لحملها على إنهاء الدعوى المرفوعة ضدي، ومواصلة تقديم الدعم لي وللمجتمع ولآخرين في كمبوديا. إذ يمكننا تحقيق أكبر النجاحات عندما نعمل معاً».

إسقاط تهمة الإرهاب الموجهة إلى جدة كردية

وأخيراً انتهت محاكمة سلطانة أكبيوكا، وهي جدة كردية تواجه حكماً بالسجن لمدة ست سنوات في أحد السجون التركية بسبب مشاركتها في تجمعات سلمية. وكنا قد نشرنا قصة ومناشدة تتعلق بسلطانة في عدد يوليو/تموز - أغسطس/آب من النشرة الإخبارية. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2013 تافت تأكيداً نهائياً بإسقاط إدانتها بتهمة الانتماء إلى منظمة إرهابية. وقالت لنا سلطانة: «لقد انزع حمل ثقيل عن كاهلي. إذ لو سُجنت، لما خرجت حية. فشكراً لكم جميعاً على دعمكم».

لا تشيروا بوجوهكم

لقد زار معرض «ديفوار دي ريفار»، وهو معرض صور متعدد آخر يقيمها فرع منظمة العفو الدولية الناطق بالفرنسية في بلجيكا، 20 مدينة وبلدة بلجيكية حتى الآن، واجتذب نحو 30,000 زائر. ويدعو المعرض الزوار إلى فتح عيونهم على عقود انتهاكات حقوق الإنسان التي عانى منها الناس في شتى أنحاء العالم، والقيام بتحرك مع منظمة العفو الدولية. ومن المقرر أن يسافر المعرض إلى أكثر من 30 بلدة أخرى خلال عام 2014.

[شاهد صور فيلكر على الموضع:](http://bit.ly/DevoirDeRegard)

<http://bit.ly/DevoirDeRegard>

وللاطلاع على مزيد من المعلومات، أكتب إلى العنوان الإلكتروني: cgotovitch@amnesty.be

راسلونا

إتنا نرحب
دائماً بآرائكم
وتعليقـاتـكمـ
وأفكارـكمـ
أـتـقـلـيـلـهـاـ عـلـىـ
thewire@
amnesty.org

جسدي .. حقوقی

انضم إلى الحوار مع بدء الاستعدادات لإطلاق حملتنا بشأن الحقوق الجنسية والإنجابية في مارس/آذار 2014.

والمسئولة جيداً. وعلى أعلى المستويات، يحاول بعض الحكومات العودة بهذه الحقوق إلى الوراء، والتشكيك بأفكار «الحقوق الإنجلالية»، و«المساواة بين الجنسين»، أو تصنيف مبدأ «حقوق الإنسان للجميع» بأنه مفهوم غربي. وال واضح هو أن حقوقنا في التعبير عن مشارعنا ورغباتنا الجنسية واتخاذ القرارات المتعلقة بجسادنا تواجه تحديات كبيرة.

وعلم مدار السنين القادمتين، ستحاول حملة منظمة العفو الدولية «جسدي». حقوق» وقف هذا الاتجاه، وخاصة في كل من نيبال والسلفادور وبوركينا فاسو وأيرلندا وبلدان المغرب (الجزائر والمغرب الصحراوي الغربي وتونس) وستصل إلى الناس في سائر أنحاء العالم، وتشجعهم على كسر جدار الصمت الذي يحيط بهذه القضيّات خطوة أولى على طريق

فإذا تمكنا من كسر جدار الصمت، فإن الحكومات ستضطر إلى التقدم والبدء بحماية حقوق الأشخاص في اتخاذ القرارات المتعلقة بأجسادهم وحياتهم. ونؤكّد أن الحقوق الجنسية والإنجابية هي من حقوق الإنسان، فانها تخصنا جميعاً.

شأنها تقرره الحكومات. كما أن بعض الحكومات يسمح
لأشخاص آخرين في حياتها باتخاذ القرارات التي تخonna
- من قبيل الأطباء أو الزعماء الدينيين أو الوالدين. ويعجز
بعضها الآخر عن الإيفاء بالتزاماته نحو توفير المعلومات
والخدمات التي تعتبر حقاً للناس.

ففي بوركينا فاسو، يمكن للعيادات الصحية أن
ترفض إعطاء وسائل منع الحمل للنساء ما لم يكن
أزواجهن برفقتهن. وفي المغرب يمكن إرغام الفتيات
على الزواج من مختصبهن حفاظاً على شرف العائلة
و«حماية» للمعنتي من الملاحقة القضائية. وقد
سافررت أكثر من 150,000 امرأة إلى المملكة المتحدة
من أيرلندا خلال الفترة من عام 1980 إلى عام 2012،
لأن الإجهاض هناك غير قانوني ما لم تكن حياة المرأة
في خطر شديد. وفي العديد من البلدان يمكن أن تكون
إقامة علاقة حب مع شخص من الجنس نفسه - أو
حتى ارتداء ملابس مخالفة للمعايير الاجتماعية - كافية
لوضعه خلف القضبان.

إن استمرار مثل هذه القبور يعني أن أمامانا الكثير
كم من قبور ملائكة أهلنا، فمن المهم أن نحيي
ذكرى هؤلاء الأرواح.

إن استمرار مثل هذه القيود يعني أن أماننا الكبير كي نقوم به. ويختبر رد الفعل ضد الحقوق الجنسية والإنجابية - بیفع من حميات المصاالت المنظمة

عندما يتعلّق الموضع بآجسادنا وعلاقتنا، فإن حواراتنا الأكثر حرية تدور داخل رؤوسنا. وغالباً ما نحفظ بسرية هذه الأفكار. لماذا؟

هذا هو السؤال الذي تطرحه منظمة العفو الدولية في الفترة التي تسبّب في الفترات الجديدة بشأن الحقوق الجنسية والإنجابية في الفترة 6-8 مارس/آذار. ونعتقد أنه سؤال يستحق الطرح لأن الجواب ربما يكون مفاجئاً للعديد منا.

فكّر في السؤال. لماذا نلوذ بالصمت إزاء مثل هذا النوع من الأفكار؟ ربما لأنّ ما ننشر بأنتا نستطيع قوله علينا يخضع لقيود المجتمع الذي نعيشه فيه.

إن هذه المعايير الاجتماعية تخضع لسيطرة حكوماتنا ومجتمعاتنا وحتى عائلاتنا. وعندما تحدّي تلك المعايير نشعر بالذنب - وحتى الحرج، ونخشى من الوصمة، وحتى من السجن. وهذه الأسباب نلوذ بالصمت.

ومن خلال حملة «جسدي.. حقوقني» نريد أن نساعد على كسر حصار الصمت، لأن العديد من الناس لا يعرفون الان أن لهم حقوقاً، فيما بالك بالمطالبة بها.

إن فراراتنا التي هي جزء من حقوقنا - من قبيل ما إذا كنا نريد انجاب أطفالاً، ومتى نتحبّهم - أصبحت

ما هي الحقوق الجنسية والإنجابية؟

لُكْ الْحَقِّ فِي:

- اتخاذ القرارات المتعلقة بصحتك
 - طلب المعلومات المتعلقة بالخدمات الصحية والـ
 - اتخاذ القرار بشأن انجاب الاطفال وتوقيت انجابهم
 - اختيار الزوج من عدمه
 - الحصول على الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية
 - عدم التعرض للعنف الجنسي

اطلع على المزيد <<

اقرأ المزيد للاطلاع على معلومات حول حملتنا. نحن نبدأ
الحاديّث - انضم إلينا على الموقعين
amnesty.org/mybodymyrights

نشطاء منظمة العفو الدولية يتحدثون عمما تعنيه لهم حملة «جسدي.. حقوقی»...

«تعني أن جسدي ملكي وأن لي كامل السيطرة عليه. وسأظل أناضل من أجل الحقوق الجنسية والإنجابية للجميع إلى أن تصبح النساء والفتيات قادرات على اتخاذ الخيارات الإنجابية المتعلقة بالمسائل التي تؤثر على حقوقهن الإنجابية». فونغاي في تشكوندا، هاري، زميابوي



«تعني الحرية - والثورة من الداخل إلى الخارج».

نيكولاس كوريزو، بونينوس أيريس، الأرجنتين



«تعني أن لي كامل الحقوق في جسدي. لقد علمت أن الرجال يسيطرون على قرارات النساء فيما يتعلق بجسادهن. ولذا أود أن أشارك في حملة الحقوق الجنسية والإنجابية من أجل زيادة الوعي في أوساط الفتيات الصغيرات

الفصل السادس: الاتصال



«تعني أنني لا أحتاج إلى إذن من شخص آخر فيما يتعلق بالخيارات التي أتخذه لأنها حسناً ملائمة»

سلیمه بکاس، المغرب



جسدي.. حقوقى» تعنى أنه لا يحق لأحد أن يعمد إلى إهانتي أو التمييز ضدى أو الاشتباھ بي بسبب لباسى أو مظهرى الجسدي.



«معناها أنتي أستطيع أن أتخذ
قرارات بشأن القضايا الصحية
والعلاقات والجنس والحمل والزواج
والعائلة وغيرها بحرية وبصورة
متقدمة وبدون اكراه أو عنف».



«معناها أن أكون حراً في اختيار
شريك».

مسین اوجا، لومی، توغو



«تدّكّنني بأنّنا نحن الشباب يجب أن نناضل من أجل حقوقنا. فالناس في هونغ كونغ لا يعرفون معنى الحقوق الجنسية والإنجابية. ويعتقد بعضهم أنّنا لا نستطيع تقرير كيفية استخدام أجسادنا، وأنّ تعليمينا الأمور المتعلقة بالجنس سيجعلنا نفعل أشياء سيئة». إنّا أردنا أن نعرف أموراً أكثر عن الجنس، فناننا نصح فتات «سيّات».. لماذا؟».

لام بو يي، هونغ كونغ



تذکرہ امینہ

عندما أرغمت أمينة الفيلالي على الزواج من الرجل الذي قالت إنه اغتصبها، رأت أن الانتحار هو الطريق الوحيد للهروب من ذلك المصير.



© Karen Hatch Photography

ويمكننا أن نذكر أمينة بالتأكد من إلغاء القوانين التي تجيز للمغتصبين تجنب المحاكمة بالزواج من ضحاياهم إلغاء تاماً وإلى الأبد، كما قالت حسيبة حاج صحراوي، نائبة مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية (الصورة أعلاه).



يُوسعنا أنْ نُحدِّث فرقاً

يعتبر الاغتصاب أحد أقسى أشكال العنف ضد النساء والفيتوات. وتقع على عاتق الدولة مسؤولية التأكد من أن القانون والشرطة والنظام القضائي توفر الحماية للنساء. كما تقع على عاتقنا مسؤولية تذكر أمينة. ويمكنا أن نفعل ذلك بضمان لا تضطر أية امرأة أو فتاة أخرى إلى السير في طريقها المأساوي. ويجب أن يعرف لمختصرون أنه لا سبيل لهم للإفلات من السجن. وأن لضحايا يجب أن يحصلن على الدعم، لا على وصمة العار.

يناضل الرجال والنساء في شمال أفريقيا ضد القوانيين التي تتطوّي على تمييز. وسيكون للتضامن الدولي من خلال حملة منظمة العفو الدولية القامة «جسدي.. حقوقني» أهمية بالغة لدعم نضالهم.

فعلى سبيل المثال، عندما وردت أنباء عن «فحوص العذرية» القسرية في مصر، أثّمت النساء بالكذب ومحاولة تشويه صورة الجيش. وقد قالت لنا إحدى النساء إن بياناً صحفيّاً لمنظمة العفو الدولية ذكر علينا أنها تعرضت لاعتداء جنسي، جعلها تشعر بالقدرة على السير في الشارع وأساسها مرفوع مرة أخرى. وفجأة بدأ الناظر إليها على أنها من الناجيات من العنف.

وإذا كان بإمكاننا إلقاء القوانيين البالية وأفكار العار في كتاب التاريخ، فإننا نستطيع أن نمنع حدوث قصة أخرى كقصة أمينة.

وفي المجتمعات المحافظة، هناك فكرة خاطئة
مفادها أن النساء والفتيات يمكن أن يجلبن العار
لعائلتهن وأن قيمة البنت أو الفتاة تكمن في عذريتها.
ويحاول الناس إخفاء حادثة الاغتصاب، وربما يلحوظون
إلى ترتيب الزواج كطريقة لدرء العار عن العائلة.
ويبدو الأمر وكأن الاغتصاب ليس فعل عنف ضد
الفتاة أو المرأة، وإنما مسألة تتعلق بقيمتها. ويمكن
أن ينظر إليها كسلعة عائلية في الثقاقة التي ترى أن
الزواج وإنجاب الأطفال هما الهدف الرئيسي للمرأة
في الحياة. والافتراض هنا هو أن المرأة كي تتزوج
يجب أن تكون عذراء. وإذا ما اغتصبت، فإنها تصبح
أشبه ببضاعة فاسدة.

وفي المجتمع الآبوي يمكن أن يُنظر إلى تزويج
المرأة لمختصبتها كطريقة لحماية الضحية والحفاظ
على «شرفها». والفكرة هنا هي أن زواج المرأة خير من
أن تصبح منزوعة.

المجتمع مستعد للتغيير

إن التصرف اليائس الذي أقدمت عليه أمينة، والغضب العام الذي أعقبه آثياً أخيراً إلى فضح هذا الواقع البشع. ولن يكون بالإمكان إخفاؤه تحت البساط بعد اليوم: بل ينبغي مجابهته وأن تتم مواءمة القانون مع المجتمع الذي نعيش فيه.

وغالباً ما تصنف حقوق المرأة من قبل الذين يعارضونها في المنطقة بأنها مفهوم غربي. وإنه لامر رائع أن عائلة أمينة وقفت إلى جانبها وانضمت إلى احتجاجات الشارع التي أشعلت وفانها فتيلها، مع أن عائلتها ليست من العاصمة، ولم تحظ بمستوى عالٍ من التعليم.

وهذا يظهر أن المجتمع المغربي مستعد للتغيير. ولكن هذا لا يعني أن زعماءه مستعدون لذلك. وقد أعلنت السلطات المغربية بسرعة أنها ستغير القانون الذي أجاز لمحظى أمينة الزوج منها، ولكن ذلك لم يحدث بعد. فكم أمنية أصبح لدينا من انتخارها يا ترى؟

لقد انتحرت أمينة الفيلالي بابتلاع سم الفنارن في مارس/ آذار 2012. كانت في السادسة عشرة من العمر. إن عملها البائس يُظهر عمق ألماها و Yasheha: ولا بد أنها شعرت بأنها ليس لها من معين.

وقد علمتنا أن أمينة كانت قد اغتصبت في بلدها المغربية الصغيرة من قبل رجل أرغمت فيما بعد على الزواج منه. تصوّري أن تكوني زوجة لمختصبه وأن ترجمي على رؤية ذلك الشخص طوال الوقت - إن ذلك سكعون أمراً مدمراً.

وقد تزوجها لأن القانون المغربي يتيح للمغتصب الإفلات من المحاكمة بالزواج من ضحيته، إذا كانت دون سن الثامنة عشرة.

لقد سبّبت وفاة أمينة غضباً شديداً في المغرب وفيسائر أنحاء المنطقة. ولعلَّ ما سبّب الصدمة الأشد هو أن القانون أباح مثل ذلك الزواج، وأن قاضياً سمح به. كما أنه كشف النقاب عن أن الدولة كانت متواطئة في التغطية على الاغتصاب. وبidle من توفير الحماية لها كضحية لجريمة، فإن القانون جعل منها ضحية مرة ثانية.

إن مثل هذا القانون لا يوجد في المغرب وحدها، وإنما أيضاً في إيران، والجزائر، وتونس،

العار نعتبر قوّة شديدة

هذه بيته قانونية تمنع النساء والفتيات من الإبلاغ عن الاغتصاب. ولا تعتبر الضحية ناجية من فعل عنف خطير. وكان لقصة أمينة صدى في حالة أخرى في تونس، حيث قدمت شابة شكوى إلى الشرطة بشأن اغتصابها من قبل اثنين من أفراد الشرطة، وانتهت الأمر بها إلى أن تصبح هي نفسها متهمة «بمخالفة الآداب العامة».

وينظر إلى النساء والفتيات اللائي يتعرضن للعنف الجنسي على أنهن سبب المشكلة. والاتهام دائمًا هو: ماذا فعلت لتجعلني هذا لنفسك؟ ومن الأمور التي لا تُصدق في المغرب أن عقوبة المختصبة تتوقف على ما إذا كانت الضحية عذراء أم لا.

«إني معجبة ببياتريز – يا لها من امرأة قوية!»

سارة غارسيا (إلى اليمين)



لقد كان نضال بياتريز من أجل حياتها ملهمًا لإطلاق حملة عالمية.

البلدان في العالم أجمع فقط اختارت أن تفرض قوانين مشابهة، وذلك لأن مثل هذه القوانين تشكل خطراً شديداً على النساء والفتيات.

معركة دامت 14 أسبوعاً

ابتُرت سارة غارسيا، وهي ناشطة سلفادورية في مجال حقوق الإنسان، إلى مساعدة بياتريز في المستشفى الشامل للاجهاض في السلفادور، وخلال تلك الفترة، انفصلت بياتريز عن ابنها البالغ من العمر سنة واحدة، مما أضاف المزيد من الآلام إلى محنتها.

وقالت سارة: «إني معجبة ببياتريز – يا لها من امرأة قوية» فقد كان عليها أن تتعامل مع وضعها بين الحياة والموت، وأن تواجه في الوقت نفسه مثل هذه الروح العدائية من جانب النظام. وعلى الرغم من ذلك، فقد اختارت المرضي قياماً في النضال من أجل حياتها.

لقد أرادت بياتريز الحق في اختيار الحياة، وأرادت أن تتشاطر المستقبل مع ابنها الصغير كما كانت تأمل.

ويجب لا تتمزّ أية امرأة بمثل هذه التجربة المريرة». وفي هذه الثناء، نما الدعم المقدم لقضية

بياتريز. فقد ناضلت نشطاء منظمة العفو الدولية في 22 بلدًا من أجل الدفاع عنها بلا كلل أو ملل، فقاموا بإرسال عريضة تضم ما يربو على 170,000 توقيع إلى الحكومة السلفادورية. وطالبت خبراء من الأمم المتحدة ولجنة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان ومحكمة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان الحكومة السلفادورية بتوفير المعالجة الطبية الكافية بإنقاذ حياة بياتريز.

ووصفت سارة هذه الحملة العالمية بأنها كانت «مكثفة» وأن التضامن العالمي أدى إلى تعزيز ما كانا نقوم به من جهود على المستوى الوطني».

الكلية وفرحت في الجلد. وعندما أصبحت حاملة، قال لها الأطباء إن استمرار الحمل يمكن أن يقتلها. كما كان الجنين ينقصه جزء كبير من الدماغ والجمجمة، ولن يعيش أكثر من بضع ساعات بعد الولادة.

بيد أن الأطباء كانوا يخشون من تقديمهم إلى المحاكمة بموجب القانون الذي ينص على الحظر الشامل للإجهاض في السلفادور، وشعروا بأن أيديهم مغلولة بفعل قانون قاس للغاية، إلى حد أن حفنة من

عندما دافعت امرأة اسمها «بياتريز» عن حقوقها في أبريل/نيسان ومايو/أيار 2013، وطالبت بحقها الإنساني في الحياة، بادر أنصار منظمة العفو الدولية إلى الانضمام إلى صفوف النشطاء المحليين والدوليين. وقد رددنا معًا صدى صوتها، مرة بعد أخرى، إلى أن استنعت السلطات أخرى. وتعانى بياتريز، وهي امرأة من السلفادور تبلغ من العمر 22 عاماً، من أمراض عضال، منها مشكلات في



أعلاه: سارة غارسيا تتحدث على الهواء مباشرة من راديو دي توداس في السلفادور. وتبيّن مخطبة الإذاعة هذه يومياً أحديث حول قضايا الحقوق الجنسية والإنجابية والعنف ضد المرأة. أنظر الموقع: <http://bit.ly/ColectivaFeminista>. يمين: موازرو فرع منظمة العفو الدولية في بوركينا فاسو، يقومون بتحرك من أجل بياتريز، مايو/أيار 2013.

© Amnesty International



أعلى يمين: «جنسدي ملكي، وأنا من يقرر بشأنه». هنا ما كتب على القميص القطوني الذي ترتديه هذه المحتاجة، التي شاركت في احتجاج أمام المحكمة العليا في السلفادور في أبريل/نيسان 2013، حيث دعا إلى منح بياتريز الحق القانوني في إجراء عملية إجهاض طبي. لقد كانت حياة بياتريز وصحتها عرضة للخطر بسبب الحمل، وكان واضحًا أن الجنين لن يعيش.

وسط: تقول الكتابة على الجدار: «تجريم الإجهاض يمثل عنف الدولة»، وكانت تحتها عبارة: «استخدم وسائل منع الحمل». وتعكس هذه الصورة جزءاً من النقاش المستمر في البلاد حول الحق في الحصول على خدمات الإجهاض.

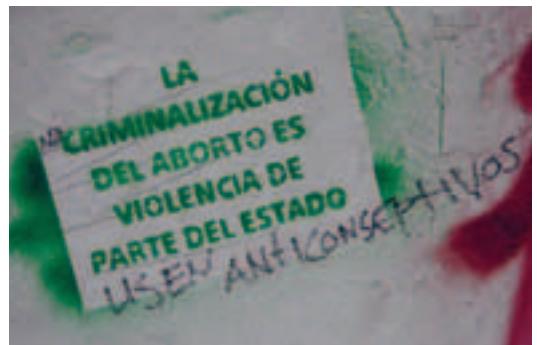
أعلاه: أكثر من 170,000 ناشط من منظمة العفو الدولية، من بينهم هؤلاء النشطاء من الولايات المتحدة وكندا، يطالبون باحترام الحقوق الإنسانية لبياتريز. وفي 3 يونيو/حزيران سمحت الحكومة السلفادورية بإجراء عملية قيصرية لها.

يسمح لما أصابها بأن يصيب آلة أخرى. كما تسعى بياتريز إلى الحصول من الحكومة على الإنصاف بسبب انتهاك حقوقها الإنسانية، بما فيها حقوقها في الحياة والصحة، وعدم التعرض للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة القاسية والإنسانية والمهينة.

عنف الدولة ضد المرأة

من خلال حملتنا «جنسدي .. حقوقى»، سنواصل نضالنا من أجل ضمان حصول كل امرأة وفتاة في السلفادور وغيرها من بلدان العالم على المعالجة الطبية الضرورية لإنقاذ الحياة والصحة عندما يحتاج إليها. إن القوانين الجنائية المتطرفة، من قبيل القانون الذي يفرض حظراً شاملاً على الإجهاض في السلفادور، تتسم بالفسوسة. فهي تنطوي على التمييز وتحجب الإغاثة.

وكما قالت سارة، فإنه «ليس صحيحاً أننا نحن النساء يجب أن نعيش على هذا النحو. وإن تجريم الإجهاض يعتبر شكلاً من أشكال عنف الدولة ضد المرأة».



وبعد نضال دام أكثر من شهرين من أجل المطالبة بالحصول على العلاج الذي كانت بحاجة إليه، سمح لياتريز أخيراً بإجراء عملية قيصرية في يونيو/حزيران 2013. وكما تنبأ الأطباء، لم يعش الجنين إلا بضع ساعات بعد الولادة.

يجب ألا تكرر أبداً

عقب خروجها من تلك المحن المروعة، بادرت بياتريز إلى تقديم الشكر إلى جميع الذين مارسوا ضغطاً على السلطات في العالم بأسره.

وقالت في رسالة إلى المنظمة: «بدونكم ما كنت سأتمكن من البقاء في المستشفى. ويحدوني الأمل في أن يكون هذا المثال مفيداً كي لا تکابد النساء الآخريات المعاناة نفسها التي مررت بها».

وقد استعادت بياتريز قوتها مع عائلتها. وفي 2 ديسمبر/كانون الأول 2013، قدمت شكوى إلى لجنة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان. ويتمثل حزء كبير من مطلبها في أن تكفل الدولة عدم تكرار مأساتها: أي لا



المأساة التي حطمت جدار الصمت

عندما توفيت سافيتا هلبنفار إثر حرمانها من إجراء عملية إجهاض في أيرلندا في عام 2012، أطلق ذلك الحدث شرارة عناوين الصحافة والإعلام

ما زا حدث لسا فيت؟

في أكتوبر/تشرين الاول 2012، ذهبت سافيتا هلبنافار إلى المستشفى بسبب وجود خطر الإجهاض وطلبت سافيتا وزوجها بلفين إجراء عملية إجهاض طبية. ولكن المستشفى رفض، حتى مع كون الجنين غير قابل للحياة ولن يكتب له البقاء. ونتيجة لذلك أصبت بالتسسم وفارقت الحياة بعد بضعة أيام.

وبموجب القانون الذي كان سارياً في ذلك الوقت، فإن السماح بإجراء عملية إجهاض يتشرط وجود خطر حقيقي وكبير على حياة الأم. ولكن لم يكن هناك تعريف قانوني لمعنى ذلك. ففي البداية كان هناك خطر على صحة سافيتا فقط، وأسهمنه انعدام الوضوح في وفاتها على ما يبدو. وقد أدت وفاة سافيتا إلى تسليط الضوء على الارتكاب الذي ساد في أواسط مهنة الطب على نطاق واسع فيما يتعلق بالوفت الذي يكون فيه الإجهاض قانونياً.



ما هو الأثر الذي أحدثته وفاة سافيتا في
أيرلندا؟

لقد كسرت وفاتها حاجز الصمت الذي أحاط بموضوع الإجهاض، فقد كانت المشكلة ضخمة، ولكن أحداً لا يريد أن يراها («فيل في غرفة» كما يقول المثل). فلا يمكنك الحديث عنه مع عائلتك وأصدقائك لأنهم سيزعجون منك بسبب آرائك المؤيدة، وستتراجع منهم بسبب آرائهم المناهضة. ولم يبدأ الناس بالحديث عن الوقت الذي يتبعي أن يسمح فيه بعمليات الإجهاض إلا بعد حادثة وفاة ساغيتا.

وقد شعر معظم الناس بأنه عندما تكون حياة امرأة في خطر، فإن حياتها يجب أن تعطى الأولوية.

وقد جاء ذلك الصوت من الناس الذين وقفوا بقوة ضد الإجهاض، وأدى إلى تغيير موقف العديد من الأشخاص من معارضه للإجهاض في جميع الظروف إلى تأييده في ظروف محددة.

لماذا يعتبر السماح بالإجهاض قضية من قضايا حقوق الإنسان؟

إنني أرى الحق في الإجهاض حزناً لا يتجزأ من الحق في الصحة. فهو شيء أساسي في تنظيم الأسرة، وبمسمى العديد من حقوق المرأة - كالحق في الخصوصية وفي السلامة الجنسية، والحق في عدم

لماذا تعتبر هذه القضية ذات أهمية بالنسبة لك؟
لقد مررتُ بطفيف واسع من التجارب في العمل في

مجال المساواة بين المرأة والرجل. فأنا أعمل في مجالٍ صحة المرأة وحقوق الإنسان مع المجلس الوطني للمرأة في أيرلندا. وعملت في مشروع مجتمعي خاص بحقوق المرأة في جنوب أفريقيا

يمين: محتجون في أيرلندا ينظمون فعالية لإضاعة الشموم من أجل سافيتنا هلايا نافار، التي قضت نحبها في 28 أكتوبر/تشرين الأول 2012 إثر رفض إجراء عملية إجهاض لحملها بمحنة غير قابل للحياة.

ولكنهن اضطررن إلى السفر إلى إنجلترا لإنهاe الحمل. وتحدث برافين، زوج سافيتا، بصراحة عن أن حرماتها من الإجهاض أثر عليه. وقال العديد من سياسيينا، إن هذه القصص أحدثت آثراً عميقاً في نفوسهم. ولذا فإنها تعتبر قضية اجتماعية تؤثر على الجميع.

ما هو الفرق الذي يستطيع أن يحدّنه التضامن الدولي من خلال الحملة الدولية لمنظمة العفو الدولية «جسدي.. حقوقني» في أيرلندا؟

إن التضامن الدولي والضغوط الدولية تكتسي أهمية كبيرة. وفي عام 2012 بنت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في قضية تتعلق بإحراضاً ثلاثة نساء في قضيّة أ، ب، ج ضد إيرلندا. فقد قضت بأن حق أحدى النساء في الخصوصية قد انتهك لأنه لم تكن هناك طريقة لإثبات ما إذا كانت حياتها في خطر حقيقي ووكبر بشكل قانوني. وحتى لو تمكنت من الوصول إلى تلك النقطة، فإنه لا يوجد مكان قانوني لممارسة حقوقها الدستوري في الإحراضاً. وأشارت المحكمة كذلك إلى «تأثير المثبت» بشكل كبير للعقوبة الجنائية للإجهاض غير القانوني في إيرلندا.

وطلب مجلس أوروبا من أيرلندا وضع قانون بهذا الشأن كي تعرف النساء والأطباء متى يمكنهم إجراء عمليات إجهاض في حالات الحمل الذي يشكل خطراً

على الحياة. ولم يكن أحد يعرف كيفية القيام بذلك - فقد كان هناك عدم وضوح كبير في المسألة، ولكن شيئاً ما أحياناً يُدرك أولاً ثم يُفضّل بالآفاق.

وعندما اجتاحت أخبار قضيتها كافة وسائل الإعلام في العالم بأسره، أعلنت الحكومة الإيرلندية أخيراً أنها ستستعين قوانين بهذا الشأن. وفي يوليو/تموز 2013 أصبح قانون حماية الحياة أثناء الحمل ساري المفعول. ومن هنا نرى أن من الأهمية بمكان أن يكون لدينا هذا النوع من الرقابة.

ويُنظر إلى الإجهاض في أيرلندا على أنه أمر مثين ووصمة عار. وتشعر النساء كأنهن مجرمات لأن الإجهاض جريمة جنائية يعاقب عليها بالسجن المؤبد الآن، وبالسجن لمدة 14 سنة عندما يدخل الفانون الجديد حيز النافذ.

وإذا استطاعت الحملة الجديدة أن تتحدى الخرافات والمعلومات الخاطئة، وتجعل الناس يشعرون بشكل واضح بأن هذه القضية هي من قضايا حقوق الإنسان، فإن ذلك بحد ذاته سيسشكل خطوة مهمة.



الرحلة إلى إنجلترا لإجراء عملية الإjection، مما يضطره إلى مكافحة إجراءات خطيرة لعمليات الإjection الذاتي - حيث يحاول شراء حبوب الإjection بواسطة الإنترنت، على سبيل المثال. بينما تضطر أخيه إلى اللاقتراف أو التسول أو السرقة كي يذهب إلى هناك. وأنه لا يستطيع السفر، كما في حالات طالبات اللجوء والمهاجرات غير الشرعيات. وأعلم أن بعض النساء يلجأن إلى عمليات الإjection السرية، كما كانت عليه الحال في إنجلترا قبل سنين.

ما هو الدور الذي يلعبه الرجال وأفراد العائلة في ذلك؟

عندما تقرر امرأة ما إجراء عملية إجهاض، غالباً ما يكون خلفها رجل أو عائلة يدعمونها. وقد رفع العديد من الرجال أصواتهم في وسائل الإعلام مؤخراً بشأن الخطورة المميتة التي يمثلها الحمل بجينين غير طبيعي - نعم نساء لديهن مثل هذا التشخصيـن الطبيعي.

التعرض للمعاملة الإنسانية والمهنية، كما أنه قضية حياة أو موت، وخاصة إذا كانت هناك خطورة بالغة على صحة المرأة.

كنت طالبة في عام 1992، عندما أصحت قضية «خبراء بارزاً في إيرلندا» فقد مُنعت فتاة في الرابعة عشرة من العمر من الذهاب إلى إنجلترا لإجراء عملية إجهاض، عقب إغتصابها من قبل صديقها العامل.

إنها شخص تحب المتصابقين قبل صديق واحد،
وأصبحت ذات ميل انتشارية. وشعر العديد من
الأشخاص أنهم ينتمون إلى خلائق سقراطية استمرت لـ 400 عاماً.

الأشخاص أن أمراً حظيراً لتعويه سيفع إد استمر الحمل.
وعلى الرغم من أنها أجهضت في النهاية، فإن

المحكمة العليا أعلنتها الحق في إنهاء العمل أحيرنا وقد أرست هذه القضية الحق في الإيجاهاص عندما تكون حياة الأم في خطر. ولكن ذلك لم يصبح قانونيا إلا في يونيو/تموز 2013.

إن هذه تعتبر قضية أساسية تقع في قلب موضوعي المساواة بين المرأة والرجل وعدم التمييز. وإن العديد من النساء اللاتي لا يستطعن رفع تكاليف

الجرأة على الكلام هي الخطوة الأولى

«أجبت طفلي الأولى، وبعد مرور ستة أيام...
كنت أحمل حملاً من الذرة، وشعرت أن شيئاً كان يخرج من مهبلِي ... لقد عاملني زوجي بلا مبالاة، وقال لي [مهداً]: «لست راضياً بك، وسأتزوج امرأة أخرى».



تحمل العديد من النساء في نيبال عبئاً مؤلماً ومحرجاً إلى حد أنه يصعب عليهن الحديث عنه. ويعيشن تحت وطأة هذا العبء سنوات طويلة، والسبب في بعض الحالات يكمن في أنهن لا يعرفن مكاناً يلجان إليه طلباً للمساعدة. فهن يُصبن بهبوط الرحم، وهي حالة منهكة ترتجي فيها عضلات الحوض فتتسمح بنزول الرحم إلى المهبل.

أما الأسباب فهي كثيرة، ومنها: إنجاب الكثير من الأطفال خلال فترة زمنية قصيرة، وسوء التغذية، ورفع أشياء ثقيلة أثناء الحمل. ولكن وراء تلك الأسباب يكمن التمييز المتفشّي ضد النساء في المجتمع النيبالي، وهو واقع فشلت الحكومة في التصدي له بشكل فعال.

وكما تُظهر حالات النساء الواردة فيما يلي، فإن هذا الفشل يؤدي إلى حرمان النساء من أن يكون لهن رأي في القرارات المتعلقة بأجسادهن ومشاعرهن ورغباتهن الجنسية - وهي قرارات يسيطر عليها الأشخاص المحيطون بهن.



في البداية لم أخبر أحداً، ولكنني فيما بعد بدأتُ أشارك في تدريبات واجتماعات (تدبرها منظمات غير حكومية). وقد علمتُ أن بإمكانني مشاطرة تجاريي والأممي مع النساء الأخريات. وهكذا أخبرت شخصاً بمشكلتي أخيراً.»



لى للسيطرة على زمام الأمور

«أفضل لا أتسبيب بفضيحة بإبلاغ الشرطة عن حوادث العنف. فلدي العديد من الأطفال. ولا أستطيع أن أذهب إلى الشرطة إلا إذا تركت زوجي وأطفاله».

© Amnesty International



2

3. رادها سادا، البالغة من العمر 50 عاماً، من منطقة دهانوش، مايو/أيار 2013. وقد تزوجت رادها في سن السادسة عشرة، وأصبحت بهبوط الرحم بعد إنجاب طفلها الأول. كما أن وصمة العار المرتبطة بحالتها ونقص المعلومات بشأنها يعني أنها عاشت مع الالم لعقود قبل أن تطلب المساعدة أخيراً، حيث أصبحت جدة.

4. امرأة تحمل الخطب في موغو، مايو/أيار 2013. وتشير كيسار كالا ملا إلى أنه مع أن بعض النساء يعرفن أنهن يجب لا يحملن أشياء ثقيلة أثناء الحمل أو بعده مباشرة، فإنهن ليس لهن خيار بسبب الضغط العائلي أو الصعوبات المالية. إن حمل أشياء ثقيلة يسبب الضغط على عضلات الحوض ويمكن أن يسبب هبوط الرحم. ويطلب من حكومة نيبال حماية النساء من العمل المؤذن أثناء الحمل.

5. راجكوماري ديفي، البالغة من العمر 24 عاماً، من منطقة دهانوش، مصابة بهبوط الرحم، مايو/أيار 2013. إن سوء التغذية يمكن أن يؤدي إلى إضعاف عضلات الحوض، مما يزيد من خطر الإصابة بهبوط الرحم. وإن الممارسات التقليدية في بعض العائلات تعني أن النساء الشابات والفتيات هن آخر من يأكلن.

طالع المزيد <<

ابحث عن تقريرنا الجديد حول هبوط الرحم في نيبال في فبراير/شباط. ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات بشأن حملتنا على: www.amnesty.org/mybodymyrights

«والد ووالدة زوجي يأكلان أولاً. ثم يأكل جميع الذكور في العائلة، وأخيراً تأكل النساء».

© Amnesty International

«نحن مضطّرات للعمل الشاق وحمل الأثنياء الثقيلة. وإذا فعلت ذلك ليوم واحد، فإنني أضطر للاستراحة لمدة أربعة أو خمسة أيام كي أتعافي. ولا أستطيع العمل جيداً».



5

4

هدم جدار المحرمات

في بوركينا فاسو يصارع الشباب من أجل الحصول على وسائل منع الحمل وغيرها من الخدمات الصحية. فمجرد الحديث الصريح عن الجنس أمر محرم. و تتمثل أفضل طريقة لتحدي ذلك في إفشاء الحديث عن الحقوق الجنسية والإنجابية بين صفوف الشباب، كما تقول طالبة الحقوق والناشطة الشبابية كاندو سيرافين (الصورة أدناه).

والضغط الاجتماعي من أجل الزواج، وممارسة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية والاغتصاب والأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

نشر المعلومات وهدم جدار المحرمات
لحل هذه المشكلات ينبغي أن تتحدى الجهل الذي يكتنف القضية. ويجب أن نبذل جهوداً للتوعية بها، والتأكد من أن الأشخاص الذين يملكون معلومات حول الحقوق الجنسية يتداولونها مع الآخرين. يجب أن تنشر هذه المعلومات بالكلام، وأن تشجع المتطوعين الشباب على تقديم المساعدة، حيث يمكنهم أن يكونوا صلة وصل للحصول على المعلومات في مواقع مختلفة - وحتى في المناطق الريفية. كما أنتي اقتراح أن تبارر الحكومة إلى إدراج موضوع الجنس والإنجاب في البرامج المدرسية.

وينبغي أن نصل إلى الأهالي والراشدين كي يشعروا بالارتياح في الحديث عن الموضوع مع أبنائهم. ولماذا لا نستخدم شبكات التواصل الاجتماعي أيضاً؟ وينبغي أن نذهب إلى الأماكن التي يتواجد فيها شباب - كالمدارس والجامعات والأسواق - لنشر هذه المعلومات.

طالع المزيد <>

فرع منظمة العفو الدولية في بوركينا فاسو ينضل من أجل الحصول على المعلومات والخدمات الصحية الجنسية والإنجابية. اقرأ المزيد في المدونة: bit.ly/BurkinaBlog

وللاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن حملة «جسدي.. حقوق»، انظر الصفحة 4 من هذا العدد، ويرجى زيارة الموقع: www.amnesty.org/mybodymyrights

كذلك. ولم يفعل والداها شيئاً لمساعدتها. وبدلاً من ذلك ألقوا بها خارج المنزل لأنهما يعتقدان أن الفتاة التي تحمل خارج رباط الزواج لا يحق لها أن تعيش مع عائلتها. وبسبب هذا الضغط ولأنها لم تشعر أنها مستعدة لاستمرار هذا الحمل، قرر الشريكان إجراء عملية إجهاض سرية. فالإجهاض لم يكن قانونياً في حالتها. وبعد أربع محاولات فاشلة استخدمت فيها أساليب خطيرة للغاية، كانت صديقتي الآن ابن عمره سنتان تقريراً. وهي تتحدث عن تجربتها بدون خجل لأنها تزيد أن تسهم في التوعية بهذا الموضوع. يبد أنه كان لتلك التجربة عواقب وخيمة عليها. فقد اضطررت إلى ترك المدرسة، ولا تزال منبوذة من قبل عائلتها.

الحواجز التي تحول دون الحصول على المعلومات

يحصل الشباب على المعلومات المتعلقة بالجنس من بعضهم بعضاً، ومن الجمعيات والنوادي التي تقدم خدمات تنظيم الأسرة وتكافح ضد انتشار الأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

يبد أن نسبة الشباب الذين يحصلون على المعلومات الجنسية والإنجابية ضئيلة. وعدد الخدمات غير كاف إلى حد مهول. كما أن الفقر يمنع بعض الشباب من السعي للحصول على هذه الخدمات. بل إن بعضهم لا يعلم بوجودها أصلاً أو لا يثق بها. غير أن الأشخاص الذين يعيشون في المدن الكبرى، كال العاصمة أوغادوغو، لديهم فرص أكبر بكثير للحصول على المعلومات والخدمات الجنسية والإنجابية. وتتفقّض الحقوقية الجنسية والإنجابية للشباب في بوركينا فاسو بطرق عده - من قبيل عدم الحصول على المعلومات والخدمات الصحية، والزواج القسري،

© Amnesty International



لقد أصبحت مهتمة بعمل منظمة العفو الدولية من أجل الحقوق الجنسية والإنجابية من خلال أنشطة التوعية التي نفذها فرع منظمة العفو الدولية في بوركينا فاسو في نوفمبر/تشرين الثاني 2012 في قاعات سكن الطلبة.

إن الحقوق الجنسية والإنجابية تخص الجميع. فهي تكفل لنا الحصول على الخدمات الصحية والمعلومات الموثوقة في الوقت المحدد وبشكل حر وسري. كما أنها تحمي الكرامة الإنسانية والسلامة الجنسية وحرية الاختيار المتعلقة بالجسد.

عدم تخطيط وتنظيم الحمل

كانت صديقتي لا تزال في المدرسة الثانوية عندما أصبحت حاملة، لأنها لم ينسن لها الحصول على مشورة أو معلومات كافية حول الجنس قبل القيام بنشاط جنسي. وكان شريكها صغير السن وغير ناضج

تقرير الأخبار

هكذا وصف صحفي وناشط فرنسي من تركمانستان للنشرة الإخبارية الدولية كيف تمكن من البقاء على تواصل مع الناس داخل البلاد على الرغم من حظر النوافذ الإعلامية الأجنبية.



ومصاري هم أشخاص عاديون يواجهون مشكلات و يريدون حلها، ولا يبحثون عن معلومات سلبية. فهم مثلث تماماً يؤمنون بأنهم يستحقون حياة أفضل. أمننت أن يكون لدى خدمة إخبارية أوتوماتيكية وغير محدودة لتوسيع مجموعة القراء. إن حسابي الحالي على «جي ميل» Gmail لا يسمح لي بإضافة عناوين إلكترونية جديدة، كما أن إرسال نشرات إخبارية إلى 3000 شخص يستغرق وقتاً طويلاً، يمكن أن استغله للتواصل مع مصاري وكتابة مقالات والوصول إلى مزيد من الناس.

وسأطلق موقعي الإخباري في مطلع عام 2014. وحتى ذلك الحين أرجو زيارة صفتني على موقع الفيسبوك: www.facebook.com/adalat.seeker

يفضل الكاتب عدم ذكر اسمه خوفاً من عمليات الانتقام.

طالع المزيد <<

يقدم تقريرنا الجديد، المنشور في ديسمبر/كانون الأول بعنوان: تركمانستان «حقيقة سعادة»، أم مزيد من القمع إيه، لمحة عامة عن بواعث قلق منظمة العفو الدولية المستمرة في تركمانستان، انظر: <http://bit.ly/EraOfHappiness>

وقد تلقى القراء نشراتي الإخبارية بحنر في بداية الأمر، وسحب بعضهم اشتراكه فوراً. لكن بعد مرور عام، بدأ الناس يرسلون إلى حقائق وصوراً، ويشاطرونني مشاكلهم الشخصية وقضايا العمل ويطلبون المشورة. وأقمت صلات بين العديد من مصاري وبين المنظمات الدولية لحقوق الإنسان أو المحامين، وتبادلنا أخبارهم. وأدرك أن العديد من الناس يفتقرن إلى المعرفة الأساسية بشأن حقوق الإنسان والإجراءات القانونية. ويرى البعض أن عدم مساءلة الحكومة من قبل مواطنيها يعتبر أمراً طبيعياً.

فهـم لا يسألون لماذا يشربون مياهاً غير نظيفة، ولماذا تتقطـع عنـهم الطـاقة في فـصل الشـتـاء، ولـماـذا تـرغمـهم السـلـطـات عـلـى جـنـي القـطـن يـدوـياً في كل خـريف، ولـماـذا يـغـارـب الآـفـ النـاس بلاـدهـم، ولـماـذا يـحـبـ أن يـشارـكـوا فـي اـحتـفالـات الدـوـلـة قـسـراً، ولـماـذا يـسـتـحـلـن تـقـرـيـباً الحصول على تأشيرة دخـولـ إلى تركـمانـستان.

حقبة الاقتدار والسعادة

إن الحكومة الحالية لا تزيد أن يفك الناس بأيّ من هذه الأسئلة. ولذا فإنها تنفق الملايين على تطوير وسائل إعلام حديثة للترويج لسياسة «العصر الذهبي» و«النهضة العظمى» و«الاقتدار والسعادة» حالياً. وعلى توسيع أجهزة الأمن لمنع أي فكر آخر. إنني أقوم بعملي هذا انتلافاً من إيماني بأن تركمانستان وشعبها يستحقان حياة أفضل. إنني أشعر بالسعادة عندما يخبرني مصاري أن نشرتي ساعدت على حل قضياتهم. وبدأت أسمع ذلك أكثر فأكثر.

أن تصبح ناشطاً في تركمانستان أمر صعب للغاية. فليس بوسعك أن تعرف ما يمكن أن تفعله السلطات: ضربك في الشارع، أو زرع مخدرات أو أسلحة أو تسميمك أو زجك وإزاء القضايان.

وقد تعرضت لتجربة بعض هذه الوسائل بنفسى، وكذلك عائلتى. إذ أن الصحفيين المستقلين ونشطاء المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان يتعرضون لضغوط دائمة. ولهذا السبب غادرت إلى مكان أستطيع فيه أن أقوم بعملي بدون خوف، وبدأت مشروعي «أخبار تركمانستان البديلة».

كنت أعمل في مجال الدفاع عن حرية الكلام وأكتب مقالات لمصادر إخبارية أخرى، مع التركيز على تركمانستان، وأدرك أن تلك النوافذ الإعلامية تفتقر إلى الصلة مع الجمهور داخل البلاد، لأن كافة المصادر الخارجية لأخبار تركمانستان مجوبة. ولا يصل سوى مقططفات إخبارية تتسرّب من خلال المكالمات الهاتفية أو الرسائل الإلكترونية من الأقرباء الذين يدرسون أو يعملون في الخارج.

التعطش للمعلومات

أردت أن أملأ هذا الفراغ، لأنني اعتدت أن شعب تركمانستان متغطش لهـنـه المعلومات. وـهـم غالـباً ما يـكونـون غـيرـ واعـيـن لـمـا يـحدـثـ داخلـ الـبـلـادـ مما تـرـيدـ السـلـطـاتـ أن تـقـيـهـ سـرـاً. وبالـاضـافـةـ إـلـىـ ذـلـكـ، فإـنـيـ أـعـتـدـ أنـ المـعـرـفـةـ وـالـوـعـيـ يـجـعـلـنـ النـاسـ أـكـثـرـ ثـقـةـ بـأـنـفـسـهـمـ، وـأـنـ الـانـفـاثـ وـالـشـفـافـيـةـ يـمـكـنـ أنـ يـؤـديـ إـلـىـ تـحسـينـ الـأـمـورـ.

في فبراير/شباط 2010 بدأت بإرسال مجموعة مقالات، نشرت في موقع الكترونية محظورة في تركمانستان، عن طريق البريد الإلكتروني. في البداية كانت المقالات على شكل وثائق عارية، ثم جعلتها فيما بعد تبدو أشبه بنشرة إخبارية، مع شيء من التصميم البسيط. وقد ضممت قائمة المتقلين نحو 300 شخص في البداية، وبلغت الآن عشرة أضعاف. وضمّمه جمهوري أشخاصاً من أعمار مختلفة وأوضاع اجتماعية مختلفة: طلاب، موظفون في الدولة، تجار، صحفيون محليون، ودبلوماسيون أجانب.

روح الدعابة أمر مطلوب

«لا يسمح إلا بالفن الذي تسمح به السلطات».

أليكساندر دونسكي، صاحب «متحف السلطة» في روسيا



© Konstantin Altunin (photo: Kirill Shlapakov)



2



1

إن هذه القصة ليست فريدة في روسيا اليوم. إذ أن السلطات تفتقر إلى روح الدعابة في قمعها للفن والمسيحيين الذين يتقدّمها بنظرها، ولا سيما في هذه الفترة التي تسبيّق موعد تنظيم الدورة الشتوية للألعاب الأولمبية التي ستنظم في سوتشي في فبراير/شباط 2014.

بادر إلى التحرك <<

أخف اسملك إلى أسماء أكثر من 90,000 شخص ممن وقعوا على عريضة يطالبون فيها الرئيس بوتين بوقف الهجوم على حرية التعبير في روسيا. وعندما نتّهي من التوقيعات في 27 يناير/كانون الثاني 2014، سنسلم العريضة إلى الرئاسة الروسية قبل بدء الدورة الأولمبية الشتوية. انظر: <http://bit.ly/room-to-breathe>

القيود المفروضة على حرية التعبير، لا يمكننا عرض الأعمال الفنية التي نعتقد أن الجمهور يجب أن يراها.» كما أن دونسكي يملك متحف G-Spot لفن الرسومات الجنسية، الذي أغلق مؤقتاً في سبتمبر/أيلول 2013.. وأضاف دونسكي يقول: «يرغب الفنانون على الفرار وطلب اللجوء في الخارج. ولا أرى أي مستقبل لي هنا بسبب الضغوط التي تمارسها السلطات علينا. وإن الإجراءات التي تتخذها مؤشر على أن الفن الذي تسمح به السلطات فقط، هو الفن المقبول».

ويقوم الرسام كونستانتين ألتونيّ حاليًا بتقديم طلب لجوء في فرنسا. وقد علّق على ذلك قائلاً: «درج الملوّك على وجود مهرجين يُسمح لهم بقول الحقيقة. وإن الحقيقة ليست دائمًا سارة، ولكنها تبقى ضرورية - فهي الطريقة الوحيدة لضمّان الحرية».

عاش متحف السلطة في سانت بطرسبرغ بروسيا حياة قصيرة ودرامية. فقد افتتح في 16 أغسطس/آب 2013 بعرض «القادة» للرسام كونستانتين ألتوني، وأغلق بعد 10 أيام فقط من افتتاحه. وقد داهمه أفراد الشرطة وأفراد أمن بملابس مدينة المتحف وتحفظوا على أربع لوحات، من بينها لوحة «المهزلة»، التي ظهر الرئيس فلاديمير بوتين وهو يسرّح شعر رئيس الوزراء ديمتري ميدفيديف، بينما يرتدي كلاهما ملابس داخلية نسائية.

قالت الشرطة إن العرض الساخر شكّل انتهاكاً لقوانين غير محددة. وقد استجوبت مديرية المتحف تنانينا تيتوفا واحجزت مرتين قبل افتتاح المتحف في 5 سبتمبر/أيلول. وأغلق المتحف مرة ثانية بعد يوم واحد. ولكن مالك المتحف ألغى عدده هذه المرة بعد تعزّضه للضغط من جانب السلطات بحسب ما زعم. وقال مالك المتحف ألكسندر دونسكي: «يسbib



© Kirill Shlapakov



4



3

5. أحد أفراد الشرطة يصادرون لوحة «بوتين وأوباما» للفنانة فيرا دونسكايا من متحف G-spot لفن التعبير الجنسي بمدينة سان بطرسبرغ، سبتمبر/أيلول 2013. وتصور اللوحة الزعيمين كمحاربين عاريين محاطين برموز جنسية ذكرية.

3. أفراد من الشرطة وجهاز الأمن الفدرالي يتظاهرون أمام متحف السلطة، بينما يدخل زملاؤهم ويصادرون الصور وصنوف النقود بشكل غير قانوني وبغلقون المقر بالشمع الأحمر. كان ذلك في اليوم الأول من أيام مؤتمر قمة مجموعة العشرين، وقد حدث ذلك بعد زيارة السياسي فيتالي ميليونوف من سانت بطرسبرغ إلى المتحف بوقت قصير.

4. الفرقة الفنية «فوني» (الحرب) تعبّر عن دعمها لمتحف السلطة من خلال عرض لوحة كونستانتين ألتونين، بعنوان «بوتين يلتقي ضيفه في مجموعة العشرين»، في وسط سانت بطرسبرغ أثناء انعقاد القمة في أغسطس/آب 2013. وسرعان ما قام أفراد الشرطة بمصادرة اللوحة والقبض على المشاركي.

1. «ميلاونوف قوس قزح» بريشة كونستانتين ألتونين، الذي يصفها بأنها رد فعل على قانون سانت بطرسبرغ المثير للجدل «ضد ترويج العلاقات الجنسية المثلية والثنائية والتحول إلى الجنس الآخر». وكان الرجل الرئيسي الذي يقف خلف هذا القانون، وهو السياسي المعروف فيتالي ميليونوف من سانت بطرسبرغ، قد زار «متحف السلطة» قبل ساعات من مداهمته.

2. «ظهور فلاديمير بوتين للناس» بريشة كونستانتين ألتونين، الذي أوضح ذلك بالقول: هذه إشارة إلى لوحة ظهور طيف المسيح للناس» بريشة الفنان ألكسندر إيفانوف في القرن التاسع عشر. وهي تمثل تصويراً ساخراً لشخص قبض على زمام السلطة وتسمّم بها. وإن جميع صور العلاقات العامة التي التقطت له وهو يمتطي ظهر حصان بصدر عار أو يصيد سمكة كبيرة، إنما توضح هذا الأمر. فالشخص يجب ألا يصبح أيقونة أثناء حياته».



لماذا قتلت الجدة ممانا بببي في هجوم لطائرة أمريكية بدون طيار؟

© Amnesty International

للضربات بواسطة تلك الطائرات. وتحمل باكستان كذلك مسؤولية الفشل في حماية وتعزيز حقوق ضحايا ضربات الطائرات بدون طيارين. وفي الوقت الذي أدانت الحكومات الباكستانية المتعاقفة علنًا مثل تلك الضربات على أراضيها، فإن عناصر في الدولة ربما لا تزال تتواطأ فيها. وإن من واجب باكستان اجراء تحقيقات مستقلة ومحايدة في الضربات التي تشنها هذه الطائرات وضمان حصول ضحايا الاتهامات على العدالة و Gör جير الضرر. وتتهم دول أخرى، ومنها أستراليا وألمانيا والمملكة المتحدة، بتقديم المساعدة سرًا لبرنامج الولايات المتحدة الخاص بالطائرات بدون طيارين.

وفي هذه الاثناء، فإن عائلة ممانا بببي مرغمة على العيش مع الندوب الجسدية والنفسية التي خلفها مقتلها. فقد قال نجلها رافيغول رحمن: «فجأة تمكّن ابنتي [أسماء] شعور بالرعب، وقالت لي إنها ستُقتل. وهي تعيش حالياً في خوف دائم». قالت أسماء، البالغة من العمر 7 سنوات (الصورة إلى اليمين): «أفقد جدي، فقد اعتادت على إعطائنا مصروف جيد واصطحابنا إلى ذهبت». لا تستطيع إعادة ممانا بببي حيّة إلى أحفادها، ولكننا نستطيع أن نُخضع حكومة الولايات المتحدة للمساءلة.

بادر إلى التحرك <<

أنشر التغريدات التالية: لماذا قتلت ممانا بببي في باكستان؟ وتعين على أوباما @WhiteHouse أن يجيب عن هذا السؤال: Why was grandmother Mamana Bibi killed in #Pakistan? www.amnestyusa.org/drones CC @SenFeinstein #drones

بعد فترة قصيرة، فقد قذف به الانفجار إلى مسافة بعيدة وقطعة أريباً. وقد جمعنا العديد من أجزاء جسدها المختلفة من الحقل، وقمنا بـ^{بلطفها} في قطعة قماش». وبعد مرور أكثر من عام، لم تلق عائلة ممانا بببي أي اعتراف من حكومة الولايات المتحدة بأن أحد طائراتها بدون طيار هي التي قتلتها، ناهيك عن تحقيق العدالة أو الحصول منها على تعويضات عن وفاتها. ومن الصعب أن يستوعب المرء كيف كان يمكن الخلط بين ممانا بببي واحد مقاتلي القاعدة أو طالبان، وقتلها خطأ؟ إن السرية شبه التامة التي تحيط ببرنامج الطائرات بدون طيارين الأمريكي يعني إلى إبطاء آلية محاولة للعثور على جواب عن هذا السؤال. كما أنه يجعل من المستحيل محاسبة الأشخاص المسؤولين عن ذلك، أو تحقيق العدالة والحصول على تعويضات لضحايا وأفراد عائلتهم.

وقد أثار برنامج الطائرات بدون طيار الذي تديره الولايات المتحدة جدلاً واسعاً منذ الضرر الجوية الأولى بواسطة مثل هذا النوع من الطائرات في باكستان في عام 2004. ولا يزال هنا البرنامج يثير بواعث قلق عميق من أن الولايات المتحدة تقوم بقتل الناس خارج نطاق القانون الدولي. وقد كشف تقرير منظمة العفو الدولية حول الضربات الجوية الأمريكية بالطائرات بدون طيارين في باكستان بعنوان: «هل سأكون التالي؟» النقاب عن أدلة على أن أطفالاً ورجالاً ونساءً – من بينهن ممانا بببي – قتلوا أو جرحوا في هجمات رياضية حد جرائم الحرب أو الإعدام خارج نطاق القضاء.

الجواب ببساطة هو أننا لا نعرف.

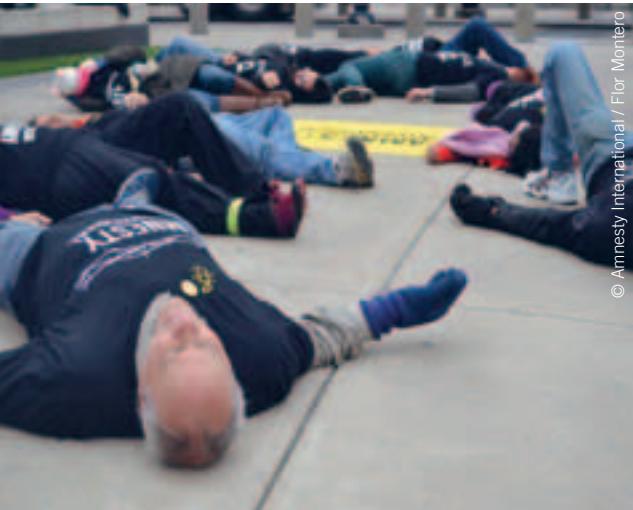
في 24 أكتوبر/تشرين الأول 2012، كانت ممانا بببي تقطف الخضروات في حقل عائلتها بقرية قنديل كala، الواقعه شمال غرب باكستان، عندما مُزقت إرباً أمام عيون أحفادها. كان الأطفال يلعبون بالقرب منها، فأصيب صديق لهم بجروح بالغة نتيجة لهجوم شنته طائرة بدون طيار، التي استهدفت الجدة، البالغة من العمر 67 عاماً، على ما يبدو.

وتقربت نبيلة (الصورة إلى اليسار)، وهي حفيدة ممانا بببي، فقالت: «لقد قذفني الانفجار إلى مسافة بعيدة. كان قوياً جداً إلى حد أنه رفعني في الهواء ثم هوى بي إلى الأرض». وفي وقت لاحق غامرت بالذهاب إلى المكان الذي كانت فيه الجدة في وقت سابق من ذلك اليوم. «لقد رأيت حذاءها، ثم وجئت جسدها الممزق



لعبة الطائرات بدون طيارين

في الخريف الماضي قام نشطاء من شبيبة فرع منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة برحلة للتوعية ببرنامج الولايات المتحدة الخاص بالطائرات بدون طيارين.



ال المجتمعات المحلية، وساعدنا في إنشاء أو إعادة تنشيط مجموعات تابعة لمنظمة العفو الدولية. وقد أسهمت هذه الصالات في زيادة حضور شبيبة فرع المنظمة في الولايات المتحدة على الإنترنت، بما في ذلك تبني ذلك الحضور على وسائل التواصل الاجتماعي، وكتابة مقالات رأي لنشطاء شباب ونشر ما يربو على 150,000 وجهة نظر على صفحات مدونة فرع الولايات المتحدة لمنظمة العفو الدولية.

إن رحلة حملة الطائرات بدون طيارين، كانت ولا تزال تضم جميع الذين وصلنا إليهم وأكثر. فنحن الشابة التي قالت بعد تمثيل حالة الوفاة: «للمرة الأولى أشعر بأن عمالي يمكن أن تحدث فرقاً. ونحن قادة الشباب في تكساس الذين يبذلون كل ما لديهم من وقت إضافي للوصول إلى الطلبة في حرم الجامعة. ونحن طلبة جامعة سنسناني الذين وقفوا واحداً تلو الآخر بقبضات مرفوعة وعيون مغروقة بالدموع، وهم يؤكدون التزامهم بهذا النضال.

لقد أصبح لدينا الآن، أكثر من أي وقت مضى، عمل ينبغي أن نقوم به. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2013، سافرت نبيلة بيبي إلى واشنطن دي سي كي تصف لاعضاء الكونغرس كيف شاهدت جدتها البالغة من العمر 67 عاماً وهي تمزق إريها. لقد قطعت أكثر من 7000 ميل، ولم يظهر سوى خمسة من أعضاء الكونغرس.

ربما لا يرغب الكونغرس في الاستماع إلى قصة نبيلة التي تقطع القلب، ولكن شباب فرع المنظمة في الولايات المتحدة يريدون التأكد من عدم تجاهلها. ولذا فإنهم يفوضون بتنظيم التحركات وتيسير الجلسات التدريرية وتنسيق الاحتجاجات، ولن يلذوا بالصمت. وبفضلهم تزداد قوتنا يوماً بعد يوم، وبسبدهم سننتصر.

عندما أخرجنا نموذج الطائرة بدون طيار من الصندوق لاستخدامها في آخر فعالية بمدينة بحيرة الملح يوتاه، كان من الصعب تجاهل لسعة البرد التي يحملها هواء الجبل في الأسبوع الأخير من رحلة لعبة الطائرات بدون طيارين. وأناء انشغالنا بالرحلة داهمنا فصل الشتاء، فمضينا قدماً بينما أصبحت الأيام أقصر والليالي أطول.

مضينا قدماً لأننا نعرف قوة آلاف الأشخاص الذين يقفون معنا في شتى أنحاء البلاد، وأن دعوة نبيلة، حفيدة ماما بيبي البالغة من العمر 9 سنوات، إلى تحقيق العدالة لجدتها يجب لا تذهب أدراج الرياح.

ومثل نبيلة، بدأت نشاطي في سن التاسعة. وقد كنت أصغر من أن أنضم إلى الاحتجاجات ضد حملة القمع الوحشية التي شنها نظام ماركوس على

الصحفيين والنشطاء في بلادي الفلبين. ولكنني شاهدت أصدقائي الأكبر سنًا وأفراد عائلتي يشاركون في مسيرات مطالبة بالعدالة. وفي تلك اللحظة أدركـت أنه لا يوجد أحد محايـد، وأن خياري سيكون دائمـاً هو التضامن مع الذين يناضـلون من أجل حقوق الإنسان. وعلى مدى الأسابيع الثمانية الماضية، كان لي امتياز إطلاق شارة اليقظة في الآخرين، وهي فرصة سأظل أحتفـي بها على الدوام.

في الفترة من 27 سبتمبر/أيلول إلى 14 نوفمبر/تشرين الثاني 2013، قام فريق حملة «لعبة الطائرات بدون طيارين» برحلة إلى نهائية جامعات في مختلف أنحاء البلاد للتوعية وبناء حركة حقوق الإنسان والدعوة

إلى إجراء التحقيقات في برنامج الطائرات بدون طيارين. وقد قطعنا أكثر من 6000 ميل للاتصال بالناس وعرض الأفلام، وتبسيـر جلسات تدريـبية للنشاطـاء وتنظيم مظاهرـات لرفع أصواتـنا مطالبـين بالمسـاءلة والعدـالة. وقمنـا بتجـنـيد أكثر من 100 عضـو وناشـط جـديـد في منظـمة العـفو الدولـيـة، وتحـدىـنا إلى ألاف الطلـبة وأفـراد

نشطاء من فرع منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة يسافرون في رحلة «لعبة الطائرات بدون طيارين» بالحافلة إلى جامعة مينيسوتا، حيث يتوقف الطلبة مع نموذج طائرة بدون طيار (في الأعلى) ويمثلون دور القتلى (في الأسفل).

بقلم كلـايا آن مندوـزا، منسـقة البرنامج الوـطني للـشباب في فـرع منـظـمة العـفو الدولـيـة في الـولاـيات المـتحـدة.

طالع المزيد <>

للطلاـع على المـزيد من المـعلومات حول رـحلة لـعبة الطـائرـات بدون طـيـارـين، يرجـى زيـارـة: www.amnestyusa.org/gameofdrones

ما وراء الواجهة البرّاقة

يندر أن يكتشف زوار الإمارات العربية المتحدة الحقائق الصارخة التي تكمن تحت السطح اللامع: استخدام الأحكام بالسجن لمدد طويلة لإسكات الأصوات التي تدعو إلى إصلاحات سياسية سلمية. موظف في منظمة العفو الدولية يتحدث عقب زيارة قام بها مؤخرًا إلى الإمارات.

ما يؤدي بك إلى السجن

تعتبر المحاكم الجماعية «للإماراتيين الـ 94» مثلاً برامتيكياً على ما ذهنا إليه. ففي 2 يوليو/تموز 2013، حكم على 69 متهمًا من أصل 94 بالسجن لمدد تتراوح بين سبع سنوات و 15 سنة بتهم تتعلق بالأمن الوطني - ومن بين هؤلاء المتهمين العديد من محامي حقوق الإنسان والقضاة والأكاديميين وقادرة الطلبة. وكان عدد من المتهمين الذين جرت محاكمتهم أعضاء في جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي، وهي جماعة منخرطة في الحوار الديني والسياسي الإسلامي منذ إنشائها في عام 1974.

ومن بين السجناء محامي حقوق الإنسان البارز الدكتور محمد الركن، الذي تر حاليه في باب المنشآت العالمية في الصفحة 22 من هذه النشرة الإخبارية. وقد تبني قضايا في المحاكم ضد الحكومة، أسممت بحساسية سياسية، لا يجرؤ محامون آخرون على الاقتراب منها على حد قول محمد صقر، أحد المتهمين الثمانية الذين حوكموا غيابياً في القضية نفسها.

ومن بين السجناء البارزين الآخرين محمد المنصوري والشيخ الدكتور سلطان كايد القاسمي، وحسين علي النجار الحمامي وصالح محمد الظفيري. وتعتقد منظمة العفو الدولية أن محمد الركن يُعد آخر من المتهمين الذين أدينوا هم سجناء رأي. ونُظّم بحوثنا أن محکماتهم كانت جائزة بشكل صارخ ومشوّبة بعدم الاتساق وبالخطاء.

فعقب الانتفاضات التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، شعرت الإمارات العربية المتحدة بالخوف، ففرضت السلطات قيوداً شديدة صرامة على ما يستطيع الناس أن يقولوه أو يفعلوه. وكل من يدعوه إلى التغيير السياسي الإسلامي يمكن أن يتوقع الآن تصنيفه على أنه «إسلامي». واعتقاله تعسفياً وتوجيه تهم مصوّفة بعبارات غامضة بأنه ارتكب جرائم ضد الأمن الوطني، وأن يصبح منبوذاً.

من الصعب تصديق أن يكون للإمارات العربية المتحدة وجه مظلم. فمن مسجد الشيخ زايد الكبير المهيّب في أبو ظبي، إلى برج خليفة الذي يحسّ ارتفاعه الأنفاس، إلى المباني الشاهقة المتلائمة في دبي، إلى المياه الفيروزية لشاطئ الفجيرة، يبدو هذا البلد أقرب إلى الكمال. بيد أن الحداثة الظاهرة والجمالية الأخاذ في هذا البلد يخفيان خلفهما سراً قاتماً يندر أن يسمع عنه ملائين السواح والزوار الأجانب.



الفيلم. وقد منع أفراد عائلات السجناء من دخول القاعة، وحرموا مرة أخرى من الحديث. لقد أصبت بالاحباط، ولا تستطيع أن تخيلحقيقة مشاعر عائلاتهم.

ليس حراً في الإمارات العربية المتحدة

إن سجن محمد الركن يترك محامي واحد فقط من محامي حقوق الإنسان في الإمارات العربية المتحدة الذي يتمتع بالشجاعة الكافية لتبني قضياباً أمن الدولة في المحاكم. إن يتعرض الركن مع فريقه الآن للمضايقة. وقد علمت أنه تم إسكات جميع الأصوات المعارضه في الإمارات العربية المتحدة من الناحية الفعلية. ففي خضم هذه الحادثة البراقة هنا في دبي أخشى أن تكون تلك المشاعر صحيحة. إن المجتمع الدولي يجب أن يمثل الان صوت هؤلاء السجناء وعائلاتهم.

بادر إلى التحرك <<

إن رسالة منك يمكن أن تؤدي إلى إطلاق سراح محمد الركن. يرجى العلم بأن كافة المعلومات التي تحتاجها متوفرة في الصفحتين 22-23.

مضيافة العائلات وإسكانها

في دبي لاحظت أن معظم الناس يمتنعون عن الحديث حول المحاكمة. وحتى الذين قبلوا بالتحدث عن الموضوع، فقد كانوا حذرين بشأن ما قالوا. وطلبوا منها بعضهم عدم ذكر أسمائهم، لأنهم يخشون الانتقام منهم بسبب حديثهم معنا، ليس إلا.

وقد حاول ذوو السجناء عقد لقاءات مع مسؤولين عدمويين وكتبوا إليهم رسائل. ولكن وسائل الإعلام وجماعات حقوق الإنسان المحلية لم تُبدِّ أي اهتمام بما يريدون قوله لهم.

وبدلاً من ذلك، واجه أقرباؤهم حملة تهدف إلى إسكاتهم. فقد تعرضوا للمضايقات وحرموا من الوظائف وتم تجميد حساباتهم المصرفية ومراقبة هواتفهم وتقليلهم. وطلب موظفون في أمن الدولة من أصدقاء أحددهم على الأقل تزويدهم بمعلومات استخبارية عنهم مقابل مبلغ من المال. وعندما شاهدنا عرضًا علينا لفيلم وثائقي في دبي حول محكمة مجموعة «الإماراتيين - 94»، الذي قدمته منظمة جديدة تدعى المنظمة الخليجية الدولية، لاحظنا أن فيلم الفيديو الذي استغرق 40 دقيقة لم يغطِّ بواحدٍ فلاق حقوق الإنسان التي وُنّقتها منظمة العفو الدولية. وفي جلسة الأسئلة والأجوبة التي عُقدت بعد ذلك، والتي حضرها جمهور كبير من المواطنين للحكومة، لم يُسمح لنا بطرح أسئلة حول القضايا التي تم تجاهلها في

ونشج آخرون بموجب قانون جديد صارم يتعلق بجرائم الإنترنت، لا شيء إلا بسبب نشر تغريدات حول محكمة «الإماراتيين - 94».

تعريه السجناء ووضع الأقنعة على رؤوسهم ووجوههم

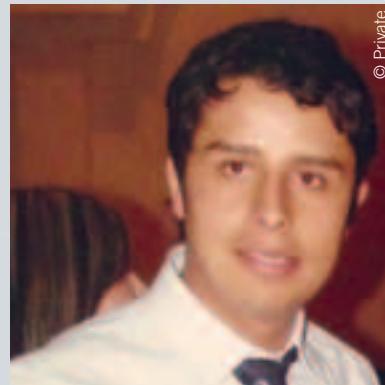
خلال زيارة قمت بها مؤخرًا إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، رأي ذوي السجناء قصصاً مزعجة عن تجريد أقربائهم من ملابسهم وارغامهم على ارتداء منشفة حول خصورهم، ووضع أقنعة على رؤوسهم ووجوههم كلما غادروا زنازينهم.

أخبروني باقياد الأزواج والأبناء والأشقاء إلى أماكن اعتقال سرية واحتجازهم بدون تهمة لعدة أشهر بدون السماح لهم بالاتصال بهم ماديًّا وعائلاتهم.

وأثناء المحاكمة الجماعية نفسها، قال العميد

من المتهمين للفاضي إنه تم تعريضه للتعذيب وإساءة المعاملة، بما في ذلك تعريضه للضوء الساطع على مدى 24 ساعة في اليوم؛ ورفع درجة الحرارة في الزنازين بشكل متعمد، والضرب أثناء الحبس الانفرادي لفترات طويلة، والحرمان من النوم، واقتلاع الشعر بالعنف من اللحى والصدور. وقال أحد السجناء إنه عُلّق في وضع مقلوب لعدة ساعات، حتى أنه باى على نفسه. وقد تم تجاهل إفاداته حتى الآن، وكذلك المطالبة بالتحقيق في مزاعم أخرى ذات صدقية تقول إن الإفادات التي استخدمت كأدلة في المحكمة قد انزعجت تحت التعذيب.

شاطئ دبي عند الغسق



18 سنة سجناً لمشاركتها في تظاهرة

الاسم: ديلوروم عبدالقارروف
البلد: أوزبكستان

قضى ديلوروم عبدالقارروف، البالغة من العمر 48 عاماً، وهي أم لاربعة أطفال، حكما بالسجن لمدة 18 سنة في أوزبكستان. في 13 مايو/أيار 2005، ذهبت مع مئات الأشخاص الآخرين إلى ميدان بايزار في أندزهان، وهي بلدة تقع في جنوب شرق أوزبكستان، بأمل الاعراب عن قلقها بشأن اقتصاد البلاد. ولكن السلطات وصفت التجمع بأنه انتفاضة مسلحة، وأطلقت قوات الأمن النار على المتظاهرين العزل في معظمهم.

وقد قتل مئات الأشخاص، بينهم نساء وأطفال. وفُرت ديلوروم، وقد تماكلها الخوف مع نحو 500 شخص آخر، إلى قرغيزستان المجاورة سيراً على الأقدام، تاركة خلفها زوجها وأطفالها. وبعد نقلها إلى مخيم للاجئين الرومانيين، حصلت على تأشيرة لاجئ أسترالية. وقد وصلت إلى هناك في فبراير/شباط 2006، واعترفت بها كلاجنة ومنحت تصريح إقامة دائمة. ولكن ديلوروم أرادت العودة إلى وطنها.

وأكدت السلطات الأوزبكية لعائلتها أنها تستطيع العودة بأمان، ولكنها اعتقلتها فور وصولها المطار لمدة أربعة أيام في يناير/كانون الثاني 2010. ثم اعتقلت مرة أخرى في مارس/آذار 2010، ووجهت لها عة تهم، منها محاولة الإطاحة بالنظام الدستوري.

وخلال المحاكمة، التي كانت جائزة، بدت ديلوروم تحليلاً، وظهرت كدمات على وجهها. ونحن نعتقد أنها سجينه رأي، أينت بهدف معاقبها على ممارسة حقوقها في حرية التجمع والتعبير بصورة سلمية.

رسالتك يمكن أن تساعد على إطلاق سراح ديلوروم من السجن. يرجى دعوة سلطات أوزبكستان إلى إطلاق سراح ديلوروم عبدالقارروف فوراً وفقاً لقرار الشرطة، وإجراء تحقيق عاجل ومحايد في المزاعم التي تقول إنها تعرضت للتعذيب في الحجز، وتقدم المسؤولين عن تعنيفها واسعة معاملتها إلى ساحة العدالة.

ابداً رسالتك بعبارة: السيد المدعي العام،
وارسلها على العنوان التالي:
General Rashidzhan Kodirov, Prosecutor General's Office of Uzbekistan, ul. Gulyamova 66, Tashkent 700047, Uzbekistan

هاتف: +998 71 133 39 17
بريد الكتروني: prokuratura@lawyer.uz

هيكتور لا يزال مفقوداً
الاسم: هيكتور رانغيل أورتيز
البلد: المكسيك

في 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2009، اختفى هيكتور رانغيل أورتيز وأثنان من زملائه في مونكولوفا، وهي مدينة في ولاية كوهويلا بشمال المكسيك. وكان هيكتور قد سافر إلى هناك في سياق عمله التجاري العائلي. وقد اتصل بمنزله من أحد الفنادق وقال إن شرطة البلدية أوقفت زميليه واحتجزت سيارتهما، وإن سينذهب إلى مركز الشرطة لمتابعة الموضوع. وكانت تلك المرة الأخيرة التي تم فيها الاتصال بالرجل الثلاثة.

وقد سافر شقيقه إنريكي وشقيقته بريندَا إلى مونكولوفا بعد فترة قصيرة للبحث عنه. وسرعان ما لاذ بالفار من المدينة إلى تلّفّهم تحدّيًّا من الشرطة والادعاء العام في الولاية بالإبعاد، إلا فإن الأمر نفسه سيحدث لهم. ولا تزال عائلة هيكتور تبحث عنه، وقد تعرّضت للمضايقات بسبب طلبها من السلطات تحديد مكان وجوده وتقدّيم المسؤولين عن اختفائه إلى ساحة العدالة. أما العائلتان الأخرىان فإنهما تخشيان تقديم شكاوى. شاهد بريندَا رانغيل وهي تروي قصة اهانتها على الموقع: www.bit.ly/brendarangel

وفي فبراير/شباط 2013، كان عدد الأشخاص المفقودين أو المختفين المسجلين رسميًا في المكسيك منذ عام 2006 أكثر من 26,000 شخص. وعادة ما تكون العصابات الإجرامية القوية هي المسؤولة عن ذلك، ولكن الموظفين العموميين كثيراً ما يكونون متورطين في الامر كذلك. ويوجه عام، غالباً ما تفشل السلطات في إجراء تحقيقات في مثل تلك الجرائم.

رسالتك قد تساعد على إحقاق العدالة: برجي حيث النائب العام الفدرالي على ضمان قيام الوحدة المتخصصة في البحث عن الأشخاص المختفين بتحديد مكان وجود هيكتور رانغيل وإجراء تحقيق شامل وعاجل في حادثة اختفائه (بما في ذلك في إمكانية ضلوع موظفين عموميين في الحادثة)، وتقديم المسؤولين عن ذلك إلى ساحة العدالة.

ابداً رسالتك بعبارة: السيد النائب العام، وأرسلها على العنوان التالي: Federal Attorney General: Jesús Murillo Karam, Procuraduría General de la República (PGR), Paseo de la reforma 211-213, Col. Cuauhtémoc, México, D.F., C.P. 06500

فاكس: +52 55 5346 0908 (استمر في المحاولة،
اطلب «فاكس»)
بريد إلكتروني: ofproc@pgr.gob.mx

إسكات محام مدافع عن حقوق الإنسان

الاسم: محمد الركن
البلد: دولة الإمارات العربية المتحدة

محمد الركن هو محام يازر دفاع عن حقوق الإنسان في الإمارات العربية المتحدة، وهو من المؤازرين القدماء لمنظمة العفو الدولية. وقد حكم عليه بالسجن لمدة 10 سنوات في يونيو/تموز 2013 إن محاكمة جائزة بشكل صارخ.

وكان قد اعلن خلال حملة قمعية شنتها الحكومة في عام 2012 ضد أشخاص يدعون إلى الاصلاح السياسي في الإمارات العربية المتحدة، ومن بينهم مدافعون عن حقوق الإنسان وقادة ونشطاء سياسيون وأساتذة جامعيون وقادة طلابيون. وكان يعمل كمستشار قانوني ومحام في قضايا رفيعة المستوى تتعلق بحقوق الإنسان في الإمارات، وكان يدافع عن عدد من دعاة الاصلاح الذين خربوا من جنسية دولة الإمارات العربية المتحدة عندما قبض عليهم. وذكر العديد من المتهمنين الأربعة والستين الذين حوكموا في المحاكمة الجماعية في يونيو/تموز 2013، أنهم تعرضوا للتعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة في الحجز، بما في ذلك الحبس الانفرادي لمدة طويلة والضرب المبرح والحرمان من النوم.

وحكم على محمد الركن، البالغ من العمر 68 عاماً، وأخرين - من بينهم صهره - بالسجن لمدد تتراوح بين سبع سنوات و 15 سنة بتهمة «التأمر لقلب نظام الحكم» إن محاكمته بزيارته مخالفات عديدة. ولم يسمح لمحاميه بزيارته سوى مرة واحدة منذ الحكم عليه. إن منظمة العفو الدولية تعتبر محمد الركن سجين رأي، سجن بسبب ممارساته الإسلامية لحقوقه، ومنها عمله كمحامي دفاع مثل موكليه (طالع المزيد في مقالتنا على الصفحة 20).

رسالتك يمكن أن تغير مسار حياته: يرجى المطالبة بإطلاق سراح محمد الركن فوراً وبلا قيد أو شرط، وإلغاء قرار الإدانة والحكم الصادرتين بحقه، ومحميته من التعذيب أو غيره من أشكال إساءة المعاملة، والسماح له برؤية محاميته وعائلته بانتظام.

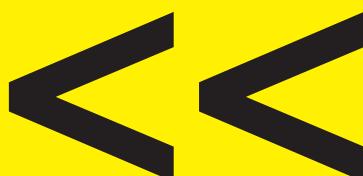
ابداً رسالتك بعبارة: سمو الأمير، وأرسلها على العنوان التالي: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة شؤون الرئاسة، شارع الكورنيش، أبو ظبي، ص. ب. 280، الإمارات العربية المتحدة

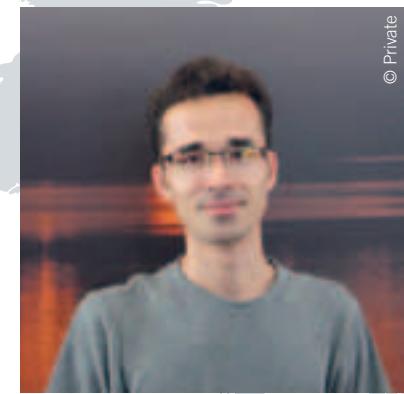
هاتف: +971 2 622 2228
بريد إلكتروني: ihtimam@mopa.ae

مناشدات عالمية

أكتب رسالة ..
غير حياة إنسان

إن رسالة منك يمكن أن تحرر سجينـاً، أو توقف إعداماً أو تساعد عائلة مجروعة على تحقيق العدالة.





الحكم على مدون بالسجن لمدة 16 سنة

الاسم: تران هيونه دوي ثاك
البلد: فيتنام

تران هيونه دوي ثاك، البالغ من العمر 47 عاماً، رجل أعمال ومدون ومدافع عن حقوق الإنسان في فيتنام. في يناير/كانون الثاني 2010 حكم عليه بالسجن لمدة 16 سنة مع الإقامة الجبرية في منزله لمدة خمس سنوات أخرى بعد قضاء مدة الحكم بالسجن، وذلك بسبب كتاباته وأفكاره في السياسة والاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية. وهو يقضي حالياً مدة حكمه في أواسط قاسية في سجن خوان موك في باريا، بمحافظة فونغ تاو بجنوب شرق فيتنام.

وكان قد قضى على ثاك في 24 مايو/أيار 2009 واتهامه في السياقة «سرقة خطوط هاتف». وقد غيرت التهمة فيما بعد إلى «محاولة الإطاحة بالإدارة الشعيبة»، وهي التهمة التي أدين بها.

وفي محكمة في محكمة الشعب بمدينة هو تشي منه، قال ثاك إنه تعرض للتعذيب أثناء فترة اعتقاله التي سقطت المحاكمة لجيشه على لمنتهى. وقال شهود إن القضاة تداولوا في الأمر لمدة 15 دقيقة فقط قبل أن يعودوا بالحكم، الذي استغرقت قراءة منقوصه 45 دقيقة، مما يشي بأنه كان معذباً منسقاً. وفي مايو/أيار 2010 أيدت محكمة الاستئناف ذلك الحكم.

رسالتك يمكن أن تغير مسار حياة ثاك: يرجى المطالبة بإطلاق سراح تران هيونه دوي ثاك فوراً ولا قيد أو شرط. وبعث ثاك سجين رأي بقضية حكمه بالسجن لمدة طويلة بسبب تعبيه الإسلامي عن آرائه، ليس إلا. كما يرجى طلب ضمانات بأن تتم معاملة ثاك، أثناء فترة احتجازه، وفقاً للقواعد النموذجية الدنيا للأمم المتحدة لمعاملة المسجونين، بما في ذلك السماح له بتنفيذ زيارات عائلية منتظمة ورعاية طيبة ملائمة.

ابدأ رسالتك بعبارة: السيد الوزير، وأرسلها إلى على العنوان التالي: Minister of Public Security, Gen Tran Dai Quang, Ministry of Public Security, 44 Yet Kieu Street, Hoan Kiem District, Ha Noi, Viet Nam

فاكس: +844 3942 0223
استماراة اتصال عبر الانترنت:
www.mps.gov.vn/web/guest/contact_english

سجن رئيس تحرير مجلة لـ«إهانة الملكية»

الاسم: سوميوت بروكساكاسمسوك
البلد: تايلاند

يقضي سوميوت بروكساكاسمسوك، وهو أبو وناشط في الدفاع عن حقوق العمال ورئيس تحرير سابق لمجلة سياسية، حكماً بالسجن لمدة 10 سنوات بسبب نشر مقالتين اعتبراً مهينتين للملكية التايلاندية.

وفي أبريل/نيسان 2011، فيض على سوميوت على الحدود التايلاندية الكمبودية، وذلك بعد مرور خمسة أيام على إطلاق عريضة تدعوه إلى إحياء مراجعة برلمانية لقانون التطاول على الملكية، الذي يعاقب بموجبه كل من ينشر بالملوك أو الملكة أو ولد العهد أو الأمير أو يهينهما أو يهددهم، بالسجن لمدة تصل إلى 15 عاماً.

في 22 يوليو/تموز 2011 أتّهم سوميوت نفسه بالتطاول على الملكية، وقد بدأت محكمته في باكوك في نوفمبر/تشرين الثاني 2011. وفي يناير/كانون الثاني 2013 حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات على كل مقال من المقالتين اللتين نشرها. كما أعادت المحكمة تنفيذ حكم سابق بالسجن لمدة سنة كان قد صدر مع وقف التنفيذ في قضية منفصلة.

وظل سوميوت محتجزاً بصورة مستمرة منذ اعتقاله. وهو يعاني من ارتفاع ضغط الدم والنفrosis والتهاب الكبد الوبائي. وقد قدم دعوى استئناف ضد الحكم. وتموجب القانون التايلاندي، يمكن إطلاق سراحه مؤقتاً إلى حين صدور نتيجة الاستئناف، ولكن السلطات رفضت 15 طلباً لإطلاق سراحه بكفالة.

أكتب رسالة، وساعد على تغيير مسار حياته: يرجى الإعراب عن قلقك بشأن حبس سوميوت بروكساكاسمسوك، وتحت السلطات على إطلاق سراحه فوراً ولا قيد أو شرط، وإسقاط التهم الموجهة ضده، وإلغاء قرار إدانته. كما يرجى حتى حكومة المملكة التايلاندية على حماية الأشخاص الذين يمارسون حقوقهم في حرية التعبير سليماً، وتعديل المادة 112 من القانون الجنائي التايلاندي بما يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ابدأ رسالتك بعبارة: السيد رئيس الوزراء، وأرسلها على العنوان التالي: Prime Minister Yingluck Shinawatra, Government House, Pitsanulok Road, Dusit District, Bangkok 10300, Thailand
فاكس: +66 2 282 5131 أو +66 2 288 4016
فيسبوك: www.facebook.com/Y.Shinawatra

الحكم على عالم فيزيائي بالسجن لمدة 10 سنوات

الاسم: أوميد كوكابي
البلد: إيران

في 30 يناير/كانون الثاني 2011، كان أوميد كوكابي عائد إكمال دراسته العليا للدليل شهادة الدكتوراه في الفيزياء في جامعة تكساس بالولايات المتحدة عقب زيارة عائلته في إيران، عندما قُبض عليه في المطار.

وبعد قضاء مدة 15 شهراً في الاعتقال الذي يسبق المحاكمة، قدم أوميد للمحاكمة في مايو/أيار 2012 بتهم «الاتصال بدول معادية» و«الحصول على أموال بصورة غير مشروعة». وهذه الأموال هي عبارة عن الحرابة التي تدفعها له جامعة تكساس من أجل إكمال دراسته. وكانت محكمته متلوّنة، مع 12 شخصاً آخر، محاكمة جائرة. فلم يتم تقديم أية أدلة ضده في المحكمة، ولم يسمح له بالتحدث مع محامييه قبل بدء المحاكمة.

وقد أحتجز أوميد في الحبس الانفرادي، واستحوذه لفترات طويلة والضغط عليه للإدلاء «باعترافات». ويقول إنه أُرغم على كتابة معلومات تفصيلية عن الأشخاص الذين التقاهم في السفارات أو المؤتمرات، وذكر أن المحققين اتهموا بعض أولئك الأشخاص بأنهم من عملاء وكالة المخابرات المركزية.

وكان أوميد واحداً من الذين حصلوا على أعلى العلامات في امتحان دخول الجامعات الإيرانية، واختير من بين أولئك الطلبة الذين سيقابلون المرشحين الآخرين. وكان أوميد دائماً مهتماً بالعلم، وحصل على شهادتين في الفيزياء والهندسة الميكانيكية معاً في إيران قبل متابعة دراسته العليا في إسبانيا والولايات المتحدة.

إن منظمة العفو الدولية تعتقد أن أوميد سجين رأي، سجن بسبب رفضه العمل في المشاريع العسكرية والمشاريع المرتبطة بالطاقة النووية الإيرانية، وبسبب علاقته العلمية المشروعة مع معاهد أكاديمية خارج إيران.

رسالتك يمكن أن تساعد على إطلاق سراحه: يرجى مطالبة السلطات الإيرانية بإطلاق سراح أوميد كوكابي فوراً ولا قيد أو شرط، وإلغاء قرار الإدانة والحكم، والسماح له بالاتصال بمحامييه بشكل منتظم.

ابدأ رسالتك بعبارة: ساحة السيد ... وأرسلها على العنوان التالي: المرشد الأعلى لجمهورية إيران الإسلامية، آية الله سيد علي خامنئي، شارع الجمهورية الإسلامية - نهاية شارع الشهيد كشفار دوست، طهران، جمهورية إيران الإسلامية



«نحن مجتمع نابض بالحياة»

جو موزيز، الناشط في مجال حقوق السكن في
بابوا نيوغينيا، متحدثاً إلى النشرة الإخبارية.

طلت المستوطنة غير الرسمية «باغا هيل» - وهي موطن ل نحو 3000 إنسان في بورت مورسيبي، عاصمة بابوا نيوغينيا - عرضة لخطر الإخلاء القسري منذ عام 2012. وفي 12 مايو/ أيار 2012، في الوقت الذي لم تكن المحكمة قد فصلت بعد في دعوى الاستئناف ضد عملية الإخلاء المقررة، أرغمت الشرطة المسلحة أكثر من 100 شخص على إخلاء منازلهم تحت تهديد السلاح. وتم هدم نحو 20 منزلًا. وشأنه شأن الآخرين، عاد زعيم المجتمع المحلي جو موزيز إلى موقع منزله المدمر، واقام خيمة على أنقاضه وصَمَّمَ على البقاء في المكان الذي يسميه بيته. ويوضح لنا جو موزيز الأمر على هذا النحو:

«إذا أرادوا تنمية باغا، فإن الحكومة والجهة التي ستتنفيذ مشروع التنمية، أيًا كانت، يجب أن تأتي إلينا وتفهم الأسباب التي دفعت الناس إلى المجيء إلى هنا، وكم عدد الناس الموجودين، ولماذا يريدون البقاء. ويجب أن تفهم الحقوق الأساسية للناس الذين يعيشون في باغا اليوم.

«ولكن في حالتنا هذه، لا يحدث شيء كهذا، فهم يذهبون خلف الأبواب الموصدة ويعقدون الصفقات ويعتقدون أن يماكانهم الانتصار علينا بسهولة، وهذا ليس صحيحاً.

«نحن هنا منذ زمن طويل. وقد أُسسنا أعمالاً تجارية صغيرة. وعندما يبدأون بنقلنا من مكان إلى آخر، كيف سنتمكن من البدء من جديد؟ هناك من يعيشون على البحر، وهذا أسلوب حياتهم. فهم يذهبون إلى البحر ويصطادون الأسماك ويباعونها في السوق؛ وبعضنا يعيش في مكان يستطعون فيه ركوب الحافلة بسهولة والذهاب إلى عملهم؛ ويستطيع أطفالنا الذهاب إلى المدرسة. وفيما يتعلق بالمواصلات العامة، فإن إعادة توطيننا في مكان آخر ستشكل لنا مشكلة كبيرة.

«ويعتبر مجتمع باغا أحد أفضل المجتمعات المحلية في بورت مورسيبي من حيث معايير التوطين. إنه مجتمع قابل للحياة. فالشباب يشاركون في برامج متعددة، ونحن نمارس اليوجا ونقوم بأنشطة كنسية. إننا مجتمع نابض بالحياة».

طالع المزيد <<

اعرف ما يمكنك أن تفعل لوضع حد لعمليات الإخلاء القسري في بابوا نيوغينيا على الموقع: <http://bit.ly/PNGaction>
والباحث عن التقرير الموجز لمنظمة العفو الدولية بهذا الشأن في وقت لاحق في عام 2014.



© Vlad Sokhin

«على عاتقنا تقع
مسؤولية الاحتياج
باسم الحرية الشاملة».

نيلسون مانديلا
2013-1918

WWW.MANDELAMEMORIAL.COM

